بر الأموات والإحسان إليهم

جمع وإعداد

وليد بن عيسى السعدون

مصدر هذه المادة:







بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن الله عز وجل يقول في كتابه المجيد: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥].

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: "أخبرنا تعالى أنه يبتلي عباده أي يختبرهم فتارة بالسراء وتارة بالضراء.. وقال ههنا: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ أي: بقليل من ذلك ﴿وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ﴾ أي: ذهاب بعضها ﴿وَالْأَنْفُسِ﴾ بموت الأصحاب والأقارب..."[١].

والموت: هو مفارقة الروح للجسد، والميت: هو الذي فارق الحياة[٢].

---

(١) تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير، محمد نسيب الرفاعي (١/١٢٤، ١٢٥).

(٢) انظر: الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٣٩/٢٤٨، ٤١١).

إخواني وأخواتي: يا من قدر الله عز وجل عليكم مصيبة موت قريبكم وحبيبكم أحسن الله عزاءكم وجبر مصيبتكم وأخلف لكم خيرًا منها، وغفر لميتكم، وتغمده برحمته، ورضوانه، وجعل قبره روضة من رياض الجنة، وجمعكم به في الفردوس الأعلى برحمته إنه أرحم الراحمين، وإن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى فاصبروا واحتسبوا.

وانطلاقًا من قول الحق سبحانه تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥] فإنني أحمد الله عز وجل أن وفقني لجمع وإعداد هذه الرسالة التي بينت فيها ما يجب على أهل الميت في أداء حقوق ميتهم الواجبة كتنفيذ وصيته الواجبة وقضاء ديونه والتزاماته المالية التي في ذمته، وكذلك قضاء الدين والالتزامات غير المالية التي في ذمته كالصوم والحج، ثم بينت بإيجاز أهم الأعمال الصالحة التي يهدى ثوابها للميت، وتنفعه بإذن الله تعالى، ومن باب التيسير في الدلالة على الخير أوضحت مجالات الصدقات الجارية والأوقاف، كما بينت أسماء وعناوين الجمعيات والمؤسسات الخيرية القائمة على تنفيذ تلك الصدقات والأوقاف، وأسماء وهواتف علمائنا الأجلاء للرجوع إليهم وسؤالهم عند الحاجة، وقد أشرت في هذه الرسالة إلى أبرز المخالفات الشرعية في الأعمال الصالحة التي يهدي ثوابها للميت.

وقد دعمت هذه الرسالة بالأدلة الشرعية من الكتاب المجيد، والسنة المطهرة، وأقول العلماء وفتاواهم، وقد اجتهدت في هذه الرسالة فما كان من صواب فمن عند الله تعالى وحده، وما كان

من خطأ أو تقصير، فمني ومن الشيطان، واستغفر الله تعالى وأتوب إليه، و أرجو من إخواني المسلمين إسداء النصـــح لي وتســـديدي، وأرجو ممن لديه ملحوظة، أو اقتراح، أو إضافة مفيدة، أن يتكـــرم بإرسالها إلي، وجزاه الله خير الجزاء، كما أرجـــو مـــن إخـــواني، وأخواتي أن يذكروني ووالدي وأهلي وذريتي بدعوة صالحة في ظهر الغيب، والله تعالى من وراء القصد.

وصلى الله وسلم وبارك على نبيا وسيدنا محمد وعلـــى آلـــه وصحبه أجمعين ومن اتبع سنته إلى يوم الدين.

وكتبه العبد الفقير إلى عفو ربه

وليد بن عيسى السعدون

في يوم الخميس: الموافق ١٤٢٨/٨/٢٠ هـــــ

بمدينة الرياض.

ما ينتفع به الميت

إذا مات ابن آدم انقطع عمله، وارتحل من دار الابتلاء والتكليف إلى دار الحساب والجزاء، ولكن من فضل الله تعالى ورحمته الواسعة أن المسلم إذا مات فإن عمله مستمر، ولا ينقطع وينتفع بثواب الأعمال الصالحة من جانبين [(١)]:

الجانب الأول: ينفع الميت بما تسبب لنفسه في حياته من عمل صالح: وقد دل على ذلك عدد من الأدلة الشرعية منها ما يلي:

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة، صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**» [(٢)].

٢- وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء**» [(٣)].

---

(١) انظر: الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٣٩/٢٥٥).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته حديث (١٦٣١).

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب: الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار حديث (١٠١٧).

٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من دعا إلى هدي كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من بعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا**» (١) .

٤- قول النبي ﷺ لعلي رضوان الله عنه: «**فوالله لأن يهدي بك رجل واحد خير لك من حمر النعم**» (٢) .

٥- عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**من علم علمًا فله أجر من عمل به، لا ينقص من أجر العامل**» (٣) .

٦- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: ذكر لرسول الله ﷺ رجلان، أحدهما عابد والآخر عالم، فقال رسول الله ﷺ: «**فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض، حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير**» (٤) .

٧- عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة حديث (٢٦٧٤).

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الجهاد والسير باب دعاء النبي ص إلى الإسلام والنبوة (٢٩٤٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب ثواب معلم الناس الخير حديث (٢٤٠) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، (١٩٨).

(٤) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة حديث (٢٦٨٥) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢٦٨٥).

إلى النبي ﷺ فقال: إني أبدع بي فاحملني فقال: «**ما عندي**» فقال رجل: يا رسول الله أنا أدله على من يحمله، فقال رسول الله ﷺ: «**من دل على خير فله مثل أجر فاعله**»[(١)].

٨- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته، بعد موته علمًا نشره وولدًا صالحًا تركه، أو مصحفًا ورثه، أو مسجدًا بناه، أو بيتًا لابن السبيل بناه، أو نهرًا أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته، تلحقه من بعد موته**»[(٢)].

٩- وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من علم علمًا أو أجرى نهرًا أو حفر بئرًا، أو غرس نخلاً، أو بني مسجدًا، أو ورث مصحفًا، أو ترك ولدًا يستغفر له بعد موته**»[(٣)].

١٠- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت؛ من مات مرابطًا في سبيل الله، ومن علم علمًا أجري له ما عمل به، ومن تصدق بصدقة، فأجرها يجري له ما جرت، ورجل ترك ولدًا صالحًا فهو**

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله (١٨٩٣).

(٢) أخرجه ابن ماجه، كتاب السنة، باب: ثواب معلم الناس الخير حديث (٢٤٢) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، (٢٠٠).

(٣) أخرجه البزار، حديث رقم (١٤٩) وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٣٦٠٢).

يدعو له» [١] .

وفي هذا المقام أذكر نفسي وإخواني وأخواتي بأهمية اغتنام الحياة والأوقات، بالمبادرة والحرص على الاستكثار من الأعمال الصالحة، والصدقات الجارية ذات النفع المتعدي، التي تجري أجورها ونفعها علينا في حياتنا وبعد مماتنا بإذن الله تعالى كالدعوة إلى الله تعالى، وتعليم الناس الخير ونشر العلم النافع بينهم وتربية الأولاد تربية صالحة، وحفر الآبار، وبناء المساجد وغيرها من الأعمال الصالحة التي يجري أجرها ما جرت ولا تنقطع بإذن الله تعالى.

الجانب الثاني: ينتفع الميت بما يفعله الأحياء البررة من أعمال صالحة يجعلون ثوابها للميت.

وسأركز الحديث على هذا الجانب إذ أنه موضوع هذه الرسالة: «**بر الأموات والإحسان إليهم**» فكثيرًا ما يتساءل البررة الأوفياء الكرام الرحماء من أهل الميت وأحبائه: إن كنا قصرنا في البر والإحسان لموتانا في حياتهم، فهل أبواب البر والإحسان لموتانا مفتوحة؟ ثم كيف نحسن إلى موتانا من الآباء والأمهات والأقارب والأصدقاء وهم في قبورهم؟ وما هي الأعمال الصالحة التي نقدمها لهم؟ وهل تنفعهم ويصل ثوابها إليهم؟

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "أئمة الإسلام متفقون على انتفاع الميت بدعاء الخلق له وبما يعمل عنه من البر، وهذا مما

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧١٣١) وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٨٧٧).

يعلم بالاضطرار في دين الإسلام" [١] .

وقال الإمام ابن قدامة رحمه الله: "وأي قربة فعلها وجعل ثوابها للميت المسلم نفعه ذلك إن شاء الله تعالى أما الدعاء والاستغفار والصدقة والواجبات فلا أعلم فيه خلافًا إذا كانت الواجبات مما يدخله النيابة، ولحديث النبي ﷺ «**إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه**» [٢] والله أكرم من أن يوصل عقوبة المعصية إليه ويحجب عنه المثوبة [٣] .

قاعدة هامة: ليس كل عمل صالح يجوز أن يهدى ثوابه للموتى؛ فمعلوم من الدين بالضرورة أن أي عمل أو قربة لا تكون صحيحة ولا مقبولة عند الله عز وجل إلا إذا تحقق منها شرطان أساسيان:

الأول: تحقيق الإخلاص لله عز وجل، في العمل لقول النبي ﷺ: «**إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصًا وابتغي به وجهه**» [٤] .

الثاني: تحقيق متابعة هدي النبي ﷺ في العمل لقوله ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**» [٥] .

---

(١) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٠٦/٢٤).
(٢) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب البكاء عند المريض (١٣٠٤).
(٣) انظر: المغني ابن قدامة (٥٢١/٣).
(٤) أخرجه النسائي كتاب الجهاد باب من غزا يلتمس الأجر والذكر، حديث (٣١٤٠) وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٢).
(٥) أخرجه مسلم كتاب الأقضية باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور (١٧١٨).

تنبيه هام: مما ينبغي التنبيه إليه أنه يجب على أهل الميت البدء بفعل الواجب عليهم تجاه ميتهم فهو من أهم الأعمال الصالحة، وفي هذا السياق سأتحدث عن أمرين واجبين وهما:

الأمر الأول: تنفيذ وصية الميت والحذر من إنكارها أو تبديلها:

قال العلامة الشيخ ابن عثيمين: رحمه الله: إنفاذ وصية الميت واجب، لكن إسراع الإنفاذ إما واجب أو مستحب؛ لأن الوصية إن كانت في واجب فللإسراع في إبراء ذمته، وإن كانت في تطوع فللإسراع في حصول الأجر له. قال أهل العلم: فينبغي أن تنفذ الوصية قبل أن يدفن الميت سبحان الله إذا رأيت هذا الكلام. ورأيت ما يفعله بعض الظلمة من الورثة الذين يؤخرون وفاء الدين عن الميت، لمصالحهم الخاصة، فتجد الميت عليه ديون و وراءه عقارات، فيقولون: لا نبيعها، بل نوفيه من الأجر ولو بعد عشر سنين، أو يقولون: لا نبيعها بل نوفيه من الأجر عشر سنين، أو يقولون: الأراضي مثلاً كسدت الآن فننتظر حتى ترتفع قيمتها، وربما ترتفع قيمتها وربما تنزل، وهذا ظلم والعياذ بالله وربما يكون هؤلاء من ذرية الميت فيكون فيه من العقوق ما لا يخفى على أحد؛ لأن الميت يتأثر بالدين الذي عليه لقوله ﷺ: «**نفس المؤمن معلقة بدينه**» [1][1] ويحرم التبديل أو التغيير في الوصية إلا إذا أخطأ الميت

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في النبي ﷺ أنه قال: «**نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه**» حديث (١٠٧٩) وابن ماجه في كتاب الأحكام، باب التشديد في الدين، (٢٤١٣) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٠٧٩).

أو جار في وصيته فإنه حينئذ ترد إلى العدل والحق لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٨١، ١٨٢].

ومعنى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ﴾ أي غير الوصية من الأوصياء أو الأولياء أو الشهود ﴿بَعْدَمَا سَمِعَهُ﴾ أي: بعد ما سمع قول الموصي ﴿فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ أي الميت بريء منه ﴿إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ لما أوصى به الموصي ﴿عَلِيمٌ﴾ بتبديل المبدل.. ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

قيل في معنى الآية: "أنه إذا أخطأ الميت في وصيته أو جار متعمدًا فلا حرج على وليه أو وصيه أو والي أمور المسلمين أن يصلح بعد موته بين ورثته وبين الموصي لهم، ويرد الوصية إلى العدل والحق [٢].

فلو أوصى الميت قبل وفاته بحرام، أو منع حقًا لوارث، أو أوصى بأكثر من الثلث لنفسه، فإنه يجوز التبديل فيها بما يوافق الشرع، وإلا فإن الأصل إنفاذ الوصية كما وردت عن المتوفى ويحرم التبديل فيها أو إنكار وجودها مع العلم بها [٣].

---

(١) انظر: الشرح الممتع على زاد المستقنع ابن عثيمين (٥/٢٣٣).
(٢) انظر: مختصر تفسير البغوي، د. عبد الله أحمد الزيد (١/٦٠).
(٣) انظر: الإحسان إلى الموتى، عبد اللطيف الغامدي (٤٢، ٤٣).

الأمر الثاني: المسارعة في قضاء الديون والوفاء بالالتزامات التي في ذمة الميت، وهي على نوعين مالية وغير مالية:

١- قضاء الديون والالتزامات التي في ذمة الميت: يجب على الورثة المسارعة في قضاء ديون ميتهم "مورثهم" من ماله، وإن استنفذه جميعه، وتأخير قضاء دين الميت حرام؛ لأن الأصل في الواجب المبادرة في فعله ولا يجوز تأخيره، ثم إن الميت مرهن بهذا الدين ولا يفك رهانه حتى تقضى ديونه، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضي عنه**»[1].

وعن سمرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**ههنا أحد من بني فلان؟**» فلم يجبه أحد، ثم قال: «**ههنا أحد من بني فلان؟**» فلم يجبه أحد، ثم قال: «**ههنا أحد من بني فلان**» فقام رجل فقال: أنا يا رسول الله، فقال ﷺ: «**ما منعك أن تجيب في المرتين الأوليين؟ أما إني لم أنوه بكم إلا خيرًا إن صاحبكم مأسور بدينه**» فلقد رأيته أدى عنه حتى ما بقي أحد يطلبه بشيء[2].

والديون المالية التي في ذمة الميت عند جمهور الفقهاء تنتقل إلى الورثة بالصفة التي كانت عليها حال حياة مورثهم فما كان منها حالاً انتقل إلى الورثة حالاً، وما كان منها مؤجلاً أو مقسطًا انتقل

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه أبو داود كتاب البيوع والإيجارات باب التشديد في الدين (٣٣٤١) وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٣٤١).

كما هو مؤخرًا إلى أجله.. [١].

ومن مات و لم يكن له مال وكان عازمًا على القضاء، فقد ثبت أن الله عز وجل يقضي عنه، ومثله من مات وله مال وكان عازمًا على القضاء و لم يقض من ماله ورثته لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله**»[٢].

ومن مات وعليه دين و لم يكن له مال أو كان ماله غير كاف لقضاء جميع ديونه فعلى الدولة قضاء دينه من بيت مال المسلمين، ويؤخذ له من سهم الغارمين "أحد مصارف الزكاة" وحقه لا يسقط بالموت، ويشهد لذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يؤتي بالرجل الميت عليه الدين فيسأل: «**هل ترك لدينه من قضاء؟**» فإن حدث أنه ترك وفاء صُلى عليه، وإلا قال: «**صلوا على صاحبكم**» ولما فتح الله عليه الفتوح وكثرت الأموال صلى على من مات مديونًا وقضى عنه.

وثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ قال:«**أنا أول بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي وعليه دين، فعلي قضاؤه، ومن ترك مالاً فلورثته**[٣] »[٤].

---

(١) انظر الموسوعة الفقهية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٢٦١/٣٩) .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الاستقراض وأداء الديون، باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها (٢٣٨٧).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الكفالة باب الدين (٢٢٩٨) ومسلم كتاب الفرائض باب من ترك مالا فلورثته (١٦١٩).

(٤) انظر: فقه السنة سيد سابق (٣٢٥/١) وانظر: صلاة المؤمن د/سعيد القحطاني (١١٦٣).

لذلك ينبغي على أهل الميت المبادرة في قضاء ديون ميتهم فإن ذلك من البر والإحسان بحيث لا يوضع في قبره إلا وقضيت عنه ديونه وبرئت ذمته منها، فعن سعد بن الأطول، رضي الله عنه قال: إن أخاه مات وترك ثلاث مائة درهم، وترك عيالاً قال فأردت أن أنفقها على عياله، فقال لي النبي ﷺ: «**إن أخاك محتبس بدينه فاقض عنه**» فقال: يا رسول الله قد أديت عنه إلا دينارين، أدعتهما امرأة وليس لها بينة قال: «**فأعطها فإنها محقة**»[١].

وأنوه إلى أن الديون والالتزامات المالية التي في ذمة الميت على أنواع عديدة: أذكر منها ما يلي:

أ- المسارعة في قضاء الديون المالية للميت: وكما أشرت آنفًا يجب على الورثة المسارعة في قضاء الديون المالية لميتهم (مورثهم) من ماله، وإن استنفذه جميعه، بعد التأكد من ذلك إما بإقرار المدين قبل وفاته، أو بشهادة الشهود، أو كونه مكتوبًا وموثقًا.

ب- أداء الزكاة الواجبة وصدقة الفطر التي في ذمة الميت: ذكر العلماء أنه من وجبت عليه الزكاة، وتمكن من أدائها، ولم يؤدها حتى مات فإنها لا تسقط بموته، ويلزم إخراجها من رأس ماله، وإن لم يوص بها.. واحتجوا على ذلك بأن دين الزكاة حق مالي واجب لزمه حال الحياة، فلم يسقط بموته كدين العبد ولعموم قوله تعالى في آية المواريث: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الصدقات باب أداء الدين عن الميت، (٢٤٣٣) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١٩٨٨).

[النساء: ١١] حيث عمم سبحانه الديون كلها، والزكاة دين قائم لله تعالى وللمساكين والفقراء والغارمين وسائر من فرضها الله تعالى لهم بنص كتابه المجيد.

وبما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر، أفأقضيه عنها؟ فقال: «**لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها**» قال: نعم، قال: «**فدين الله أحق أن يقضى**»[(١)][(٢)].

وكذلك من وجبت عليه صدقة الفطر، وتمكن من أدائها في حياته و لم يؤدها حتى مات، لم تسقط بموته، بل يجب إخراجها من تركته، وإن لم يوص بها [(٣)].

ج- أداء الكفارات وفدية الصوم والحج وجزاء الصيد:

ذهب جمع من العلماء إلى أن الكفارات الواجبة على الإنسان إذا مات قبل أدائها ككفارة اليمين، وكفارة القتل الخطأ، وكفارة الظهار، وكفارة الإفطار في رمضان عمدًا، وكذا ما يلزمه من فدية الصوم والحج وجزاء الصيد فإنها لا تسقط بموت من وجبت عليه قبل أدائها، وتخرج من رأس ماله سواء أوصى بها أم لم يوص [(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الصوم باب: من مات وعليه صوم (١٩٥٣) ومسلم كتاب الصيام باب قضاء الصيام على الميت، (١١٤٨) .

(٢) انظر: الموسوعة الفقهية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٢٨١/٣٩، ٢٨٢).

(٣) انظر: المغني ابن قدامة (٣١٧/٤) المجموع النووي (٣٣٥/٥) الموسوعة الفقهية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٢٨٣/٣٩).

(٤) انظر: كشاف القناع عن متن الإقناع البهوتي (٣٥١/٤، ٤٠٤) القواعد ابن رجب (٣٤٤) نهاية المحتاج الشربيني (٥/٦، ٦) المجموع النووي (٣٣٢/٦، ٢٣١) الموسوعة الفقهية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٢٨٥/٣٩).

لعموم قول النبي ﷺ: «**فدين الله أحق بالقضاء**»[١].

د- أداء الضمان المالي: لا خلاف بين الفقهاء في أن من ألحق بغيره ضررًا يستوجب ضمانًا ماليًا فإنه يكون دينًا في ذمته، فإذا مات قبل تأديته فإنه لا يسقط عنه بوفاته، بل يجب في تركته مقدمًا على الوصايا والمواريث، سواء أوصى به أم لم يوص كسائر ديون الآدميين [٢].

هـ- الوفاء بالكفالة المالية: ذهب جمهور الفقهاء إلى أن التزام الكفيل بأداء المال بالكفالة، لا يسقط بموته بل يؤخذ من تركته؛ لأن ماله يصلح للوفاء بذلك، فيطالب به وصيه أو وارثه لقيامه مقام الميت [٣].

و- الوفاء بالنذر: وأعني به: الوفاء بالنذر المالي، كالصدقة والعتق ونحوهما [٤].

ذكر بعض العلماء أن من نذر في حياته، ومات قبل الوفاء بنذره، فإن النذر لا يسقط بموته، بل يؤخذ من رأس مال تركته

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيام باب قضاء الصوم عن الميت (١١٤٨).

(٢) انظر: الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٢٨٨/٣٩) (١٠٢/٢١).

(٣) انظر: نهاية المحتاج الشربيني (٤٤٥/٤) وانظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (٣٠٣/٣) وانظر: الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٣٠٤/٣٩).

(٤) انظر: الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٣١١/٣٩).

كسائر ديون الله تعالى، أوصى بذلك أو لم يوص به؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن سعد بن عبادة رضي الله عنه استفتى رسول الله ﷺ فقال:إن أمي قد ماتت وعليها نذر، فقال: «**اقضه عنه**»[1][2].

٢- قضاء الديون والالتزامات غير المالية التي في ذمة الميت: المقصود بها: التزامات الميت من العبادات التي كانت واجبة عليه في حياته مثل الصيام والحج.

١- أداء الصوم الواجب على الميت:

وأعني بالصوم الواجب: كصوم شهر رمضان، وقضاء رمضان، وصوم الكفارات، ككفارة اليمين، والظهار، وصوم جزاء الصيد، والحلق، والمتعة في الحج.

وقد ذهب أكثر العلماء أن من وجب عليه الصوم بأحد الأسباب المشار إليها آنفًا فلم يتمكن من أدائه إما لضيق الوقت أو لعذر من مرض أو سفر أو عجز عن الصوم، ودام عذره إلى أن مات فلا شيء عليه شرعًا، ولا يجب على ورثته صيام ولا في تركته إطعام ولا غير ذلك [3].

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الوصايا، باب: ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه، وقضاء النذور عن الميت (٢٧٦١).

(٢) انظر: المغني، ابن قدامة (٦٥٦/٣) المجموع النووي (٢٣١/٦، ٢٣٢) الموسوعة الفقهية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٣١١/٣٩).

(٣) انظر المغني ابن قدامة (٣٩٨/٤) وانظر: المجموع النووي (٣٦٨/٦) وانظر الموسوعة الفقهية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٢٩٠/٣٩).

أما إذا كان متمكنا من الصيام، لكنه لم يؤده تفريطًا منه حتى مات فقد ذهب الحنابلة والشافعية في المشهور من المذهب أنه يجب على الولي أن يطعم عنه لكل يوم مسكينًا سواء أوصى بذلك أم لم يوص [١].

وقول للإمام الشافعي رضي الله عنه في القديم: وهو أن من مات وعليه صوم واجب، صام عنه وليه على سبيل الجواز دون اللزوم مع تخيير الولي بين الصيام عنه وبين الإطعام، واحتجوا على ذلك بما ورد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: «**من مات وعليه صيام صام عنه وليه**»[٢][٣].

وإذا نذر الإنسان صومًا فمات قبل فعله، فقد ذكر العلماء أن النذر لا يسقط بموت الناذر، ويصوم عنه وليه، وذلك لأن النذر التزام في الذمة بمنزلة الدين فيقبل قضاء الولي له كما يقضي دينه لحديث ابن عباس رضي الله عنه أن سعد بن عبادة رضي الله عنه استفتى رسول الله ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر، فقال: «**اقضه عنها**»[٤].

---

(١) انظر: المغني ابن قدامة (٣٩٨/٤) الموسوعة الفقهية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٢٩١/٣٩).

(٢) أخرجه البخاري كتاب الصوم، باب من مات وعليه صوم، (١٩٥٢) ومسمل كتاب الصيام باب قضاء الصيام على الميت (١٠٤٧).

(٣) انظر: المجموع النووي (٣٦٨/٦) وانظر: المغني ابن قدامة (٣٩٨/٤) وانظر الموسوعة الفقهية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٢٩١/٣٩).

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الوصايا، باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت (٢٧٦١).

غير أن الصوم ليس بواجب على الولي، بل هو مستحب لـــه على سبيل الصلة والمعروف [١].

٢- أداء حج الفريضة والعمرة الواجبة:

ذكر العلماء أن من مات و لم يحج حج الفريضة بعد أن وجب عليه الحج وتمكن من أدائه في حياته، فإن الحـــج لا يســـقط عنـــه بالموت، ويجب قضاؤه من جميع تركته، أوصى بذلك أم لم يـــوص، وعلى ذلك فيلزم وارثه أن يحج [٢] عنه من تركته أو يستأجر مـــن يحج عنه إذا كان له تركة، واستدلوا بأدلة منها الحديث الذي رواه بريدة رضي الله عنه أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: إن أمي ماتت، و لم تحج قط، أفأحج عنها قال: «**حجي عنها**»[٣].

وأيضًا فإن الحج حق مستقر عليه، وقد لزمه في حال الحيـــاة، وهو حق تدخله النيابة، فلم يسقط بالموت كدين الآدمي.

---

(١) انظر: المغني ابن قدامة (٢٨/٨) (٦٥٥/١٣) وانظر: أعلام الموقعين ابن قيم الجوزي (٣٩٠/٤) وانظر: الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٣١٣/٣٩).

(٢) يشترك أن يحج الوارث عن نفسه أولاً ثم يحج عن ميه لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ص سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة فقال رسول الله ص: «**من شبرمة؟**» قال: قريب لي، قال: «**هل حججت قط؟**» قال: لا، قال: «**فاجعل هذه عن نفسك ثم حج عن شبرمة**» أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك، باب الحج عن الميت، (٢٣٦٤) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٣٦٤).

(٣) أخرجه البخاري كتاب جزاء الصيد، باب الحج والنذور عن الميت، والرجل يحج عن المرأة، (١٨٥٢) ومسلم كتاب الصيام باب قضاء الصوم عن الميت (١١٤٩).

وأما إذا لم يترك شيئًا فإن الحج يبقى في ذمته ولا يلزم وارثه شيء [١] ولكن من بر الإنسان بقريبه الميت الحج عنه إن كان قادرًا على ذلك.

وإذا نذر الإنسان حجًا، ومات الناذر قبل التمكن من أدائه لأي عذر من الأعذار الشرعية فإنه يجب أن يخرج عنه من جميع ماله ما يحج به عنه، ولو لم يوص بذلك [٢].

أما إذا مات الناذر بعد أن تمكن من أدائه و لم يحج، فإنه يصير دينًا في ذمته، ويجب قضاؤه من جميع تركته إن ترك مالاً بأن يحج وارثه عنه أو يستأجر من يحج عنه، سواء أوصى بذلك أم لم يوص، فإن لم يترك مالا بقي النذر في ذمته، ولا يلزم الورثة بقضائه عنه[٣].

قال الشافعية: من مات وفي ذمته عمرة واجبة مستقرة بأن تمكن بعد استطاعته من فعلها و لم يؤدها حتى مات، وجب أن تؤدى العمرة عنه من تركته، ولو أداها عنه أجنبي جاز ولو بلا إذن[٤].

---

(١) انظر: المغني ابن قدامة (٣٨/٥) وانظر: المجموع شرح المهذب النووي (١٠٩/٧) وانظر: المسوعة الفقهية إعداد وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكوي (٢٨٩/٣٩).

(٢) انظر: المغني ابن قدامة (٣٨/٥) وانظر: الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويتت (٣١٢/٣٩).

(٣) انظر: المجموع النووي (٤٩٤/٨) المغني الابن قدامة (٣٨/٥) (٦٥٥/١٣) الموسوعة الفقهية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٣١٢/٣٩).

(٤) انظر: المجموع النووي (١٢٠/٧) الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٣٢٨/٣٠).

تنبيه: أما الصلاة فقد اتفق الفقهاء على أن من مـــات وعليـــه صلاة واجبة سقطت عنه في أحكام الدنيا بموته؛ لأن الصلاة عبادة بدنية محضة فلا ينوب أحد عن الميت في أدائها [١].

وكذا إذا نذر الإنسان صلاة، ومات قبل فعلها فقـــد ذهـــب جمهور الفقهاء إلى سقوطها بموته، فلا يصلي أحد عن الميـــت؛ لأن الصلاة بدل لها وهي عبادة بدنية لا ينوب أحـــد عـــن الميـــت في أدائها[٢].

الأعمال الصالحة التي يهدي ثوابها للميت:

أولا: الدعاء والاستغفار للميت:

قال الإمام النووي رحمه الله: «أجمع العلماء علـــى أن الـــدعاء للأموات ينفعهم ويصلهم ثوابه..»[٣].

أما الميت الكافر فإنه لا يجوز الدعاء له قال شيخ الإسلام ابـــن تيمية رحمه الله: "لا يجوز الترحم على مـــن مـــات كـــافرًا، ولا الاستغفار له، ولو كان أبًا أو أمًا.. [٤] لقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣].

---

(١) انظر: الموسوعة الفقهية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٣٩/٢٩٠) الموافقات الشاطبي (٢/١٦٧) المجموع النووي (٦/٣٧٢).

(٢) انظر: المغني ابن قدامة (١٣/٦٥٥) وانظر: المجموع النووي (٦/٣١٢) وانظر: الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٣٩/٣١٢).

(٣) انظر: الموسوعة الفقهية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت (٣٩/٢٥٦).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٧/٣٧٧) (٢٤/٣٢٥).

إن الميت المسلم بعد دفنه بحاجة ماسة للدعاء والاستغفار له لقول الله عز وجل: ﴿وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤] ولقوله ﷺ: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**»[1]. ولقوله ﷺ:«**إن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول: أنى هذا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك**»[2].

ومن رحمة الله عز وجل أن الدعاء والاستغفار ليس مقتصرًا على الموتى الأقارب فقط، بل الأمر أوسع من ذلك بكثير، فرابطة أخوة الدين تحتم على كل مسلم ومسلمة الدعاء للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠].

وقال الله عز وجل: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ [محمد: ١٩].

وقال الله عز وجل: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نوح: ٢٨].

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه ابن ماجه، كتاب الأدب، باب بر الوالدين، (٣٦٦٠) وحسنه الالباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٩٦٨).

وقد رغب النبي ﷺ في دعاء واستغفار المسلمين بعضهم لبعض فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**من استغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة**»(١).

وقال ﷺ: «**اللهم اغفر لحينا وميتنا**»(٢).

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله: «وقد يكون الأجنبي أنفع للميت من أهله كما قال بعض الصالحين: وأين مثل الأخ الصالح؟ أهلك يقتسمون ميراثك، وهو قد تفرد بحزنك، يدعو لك وأنت بين أطباق الأرض»(٣).

ثانيًا: زيارة قبر الميت والدعاء والاستغفار له:

الميت ينتفع بزيارة قبره للدعاء له، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كانت ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج في آخر الليل فيقول: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غدًا مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد**»(٤).

---

(١) عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى الطبراني، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٦٠٢٦).

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب الدعاء حديث (١٩٨٥) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (١٩٨٥).

(٣) انظر: جزء فيه الكلام على حديث يتبع الميت ثلاث، ابن رجب الحنبلي (٢٣).

(٤) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور، والدعاء إلى أهلها (٩٧٤).

وأنبه إلى أن زيارة القبور خاصة بالرجال دون النساء، وشروط زيارة القبور ثلاثة:

١- أن يكون الزائر للقبور من الرجال، لا النساء، لورود النهي عن زيارة النساء للقبور، لقلة صبرهن، وكثرة جزعهن لحديث أبي هريرة رضي الله عنه: «لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور»[١].

وقال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله: الصحيح أن زيارة النساء للقبور لا تجوز [٢].

٢- أن تكون زيارة الرجال للقبور بدون سفر لقوله ﷺ: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ ومسجد الأقصى**»[٣].

فدخل في هذا النهي شد الرحال إلى زيارة القبور والمشاهد ولهذا قال شيخ الإسلام ابن يمية رحمه الله: «وقد اتفق الأئمة على أنه لو نذر أن يسافر إلى قبره، صلوات الله وسلامه عليه، أو قبر غيره من الأنبياء والصالحين لم يكن عليه أن يوفي بنذره بل ينهى عن ذلك»[٤].

---

(١) أخرجه الترمذي: كتاب الجنائز، باب: ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء (١٠٥٦) وابن ماجه كتاب الجنائز باب: ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور (١٥٧٤) واللفظ له، وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١٢٩٠).

(٢) انظر: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ابن باز (٣٢٤/١٣).

(٣) أخرجه البخاري كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة حديث (١١٨٩) ومسلم كتاب الحج باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد (١٣٩٧).

(٤) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٣٤/١).

٣- أن يكون القصد من الزيارة الاعتبار والاتعاظ والدعاء للأموات والاستغفار لهم، فإن كان القصد منها التبرك بالقبور والأضرحة وطلب قضاء الحاجات وتفريج الكربات من الموتى فهذه زيارة بدعية شركية (١).

علمًا أن الميت المسلم ينتفع بدعاء المسلم الحي إذا توفرت فيه شروط إجابة الدعاء، والتي من أهمها: الإخلاص لله تعالى ومتابعة هدي النبي ﷺ في الدعاء، والثقة في الله تعالى واليقين في الإجابة وحضور القلب وعدم استعجال الإجابة وإطابة المأكل وتحري المال الحلال (٢).

ثالثًا: استرضاء الخصوم وطلب مسامحتهم ودعائهم للميت:

ينبغي على البررة الأوفياء الرحماء من أهل الميت وأحبائه أن يتحروا ويتأكدوا إن كانت ثمة مال أخذه ميتهم في حال حياته بغير وجه حق، أو كان قاطعاً للرحم، أو كان ظالمًا لأحد من الناس، أو كان مانعًا لأحد الورثة من الميراث، أو كان موصيًا بوصية جائرة ، ونحو ذلك فحينئذ على أهل الميت إن كانوا يريدون لميتهم الرحمة والنجاة من العذاب، أن يبادروا إلى إرجاع الحقوق إلى أهلها، وإلى صلة الرحم المقطوعة، ورفع الظلم عن المظلومين والسعي لاسترضاء خصوم ميتهم، ومسامحتهم ودعائهم لميتهم، وليحذر أهل الميت أن

(١) انظر: الملخص الفقهي، د. صالح الفوزان (٣١٥/١).
(٢) انظر: الدعاء مفهومه وأحكامه.. محمد إبراهيم الحمد (٢٦، ٢٧) باختصار شديد.

يتهاونوا بهذا الأمر، فإن دعوة المظلوم ولو كان كـــافرًا مســـتجابة لقوله ﷺ: «.. **اتق دعوة المظلوم فإنها لـــيس بينـــها وبـــين الله حجاب**»(١).

وقد حذر النبي ﷺ من ظلم الناس الذي عاقبته الإفلاس مـــن الحسنات والنار، عياذًا بالله تعالى من النار، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**أتدرون من المفلس؟**» قالوا: المفلس من لا درهم له ولا متاع، فقال: «**إن المفلس من أمتي يأتي يـــوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هـــذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطي هذا مـــن حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار**»(٢).

رابعًا: صلة رحم الميت وأهل وده:

إن قيام أهل الميت بصلة رحم ميتهم، وأهل وده يعتبر من الـــبر والوفاء والصلة المحمودة بميتهم فعن عبد الله بن عمـــر رضـــي الله عنهما أن رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله، وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت على رأسه، فقال ابن دينار، فقلنا له: أصلحك الله إنهم الأعراب وإنهم يرضون باليسير فقال عبد الله: إن والد هذا كان ودًا لعمر بن الخطاب وإني سمعت

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المظالم باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم حديث (٢٤٤٨).

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم حديث (٢٥٨١).

رسول الله ﷺ يقول: «**إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه**»(١).

قال الإمام النووي: رحمه الله معلقًا على الحديث المتقدم وفي هذا فضل صلة أصدقاء الأب، والإحسان إليهم وإكرامهم وهو متضمن لبر الأب وإكرامه، لكونه بسببه، وتلتحق به أصدقاء الأم والأجداد والمشايخ والزوج والزوجة.. (٢).

قال العلامة محمد المناوي رحمه الله: «.. وإنما كان هذا أبر البر لاقتضائه الترحم والثناء على أبيه.. ونبه بالأب على بقية الأصول وقياس تقديم الشارع الأم في البر كون وصل أهل ودها أقدم وأهم»(٣).

وقد كان النبي ﷺ في غاية الحب والوفاء لزوجته أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها خصوصًا بعد وفاتها، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة، وما رأيتها ولكن كان النبي ﷺ يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة، ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة، فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة! فيقول: «**إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد**»(٤).

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل صلة أصدقاء الأبد والأم ونحوهما حديث رقم (٢٥٥٢).

(٢) انظر: شرح صحيح مسلم النووي (١٦/٨٥، ٨٦).

(٣) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير المناوي (٢/٥١٣، ٥١٤).

(٤) أخرجه البخاري كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ص خديجة وفضلها رضي الله عنها (٣٨١٨).

خامسًا: المحافظة على استمرار ما خلفه الميت من أوقات وصدقات جارية:

إذا كان الميت قد أوقف وقفًا لله تعالى أو تصدق بصدقة جارية في حياته، كمن بني مسجدًا أو أوقف عقارًا جعل ريعه في أوجه البر، أو ترك علمًا نافعًا، أو حفر بئرًا، أو كفل يتيمًا، ونحو ذلك، فإنه ينبغي على البررة والأوفياء من أهل الميت المحافظة على استمرار تلك الأوقاف والصدقات الجارية، حتى يثابوا على ذلك، ويجري أجرها على ميتهم بعد موته بإذن الله تعالى فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من علم علمًا أو أجرى نهرًا أو حفر بئرًا أو غرس نخلاً أو بني مسجدًا أو ورّث مصحفًا أو ترك ولدًا يستغفر له بعد موته**»[1].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته، بعد موته علمًا نشره وولد صالحًا تركه، أو مصحفًا ورثه، أو مسجدًا بناه، أو بيتًا لابن السبيل بناه أو نهرًا أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته**»[2].

وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «**أربع من**

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه ابن ماجه المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير (٢٤٢) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٠٠).

عمل الأحياء تجري للأموات: رجل ترك عقبًا صالحًا يدعو له ينفعه دعاؤهم، ورجل تصدق بصدقة جارية من بعده له أجرها ما جرت بعده، ورجل علم علمًا فعمل به من بعده، له مثل أجر من عمل به من غير أن ينقص من أجر من يعمل به شيء»(١).

سادسًا: ما يفعله الولد الصالح من الأعمال الصالحة:

إذا عمل الولد الصالح أعمالاً صالحة فإن لوالديه الذين أحسنا تربيته وتعليمه مثل أجره دون أن ينقص من أجره شيء لقوله ﷺ: «**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا**» (٢) ولأن الولد من سعي والديه، ومن كسبهما والله عز وجل يقول: ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٣٩] والمراد والله أعلم: أن الإنسان لا يستحق من سعي غيره شيئًا كما لا يحمل من وزر غيره شيئًا، وليس المراد أنه لا يصل إليه ثواب غيره، بكثرة النصوص الواردة في وصول ثواب سعي الغير إلى غيره وانتفاعه به إذا قصده به (٣) ولقوله ﷺ: «**إن من أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وولده من كسبه**»(٤).

كما ينبغي على أهل الميت مواصلة مسيرة الخير التي سار فيها

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦١٨١) (٦/٢٦٨) وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٨٨٨).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) انظر: مجموع رسائل ابن عثيمين (١٧/٢٥٦، ٢٦٦).

(٤) أخرجه أبو داود، كتاب البيوع والأجارات، باب في الرجل يأكل من مال ولده، (٣٥٢٨) وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٥٢٨).

ميتهم وإحياء السنن الحسنة التي سنها لهم في حياته، كصلة الرحم، والإحسان إلى الجيران، وبذل الصدقات، والإصلاح بين الناس، والدعوة إلى الله تعالى وبناء المساجد، وكفالة الأيتام والأرامل، وغير ذلك من الأعمال الصالحة، ليثابوا عليها وليجري لميتهم أجر هذه الأعمال الصالحة والسنن الحسنة فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء**»[1].

وليعلم أهل الميت أن مسيرة الخير التي يسيرون فيها امتدادًا لما سار عليها ميتهم في حياته، إنما هي تجارة رابحة مع الله عز وجل لهم ولميتهم، وليتذكر أهل الميت قصة أصحاب الجنة وما حل بهم قال الله تعالى: ﴿**إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ * وَلَا يَسْتَثْنُونَ * فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ * فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ**﴾ [القلم: ١٧-٢٠] فقوله تعالى: ﴿**إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ**﴾ يعني: أهل مكة، أي: ابتليناهم بالجوع والقحط ﴿**كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ**﴾ حين هلكت جنتهم[2] وهم قوم إخوة، كان لأبيهم جنة وحرث مغل، فكان يمسك منه قوته، ويتصدق على المساكين بباقيه، وقيل: بل كان يحمل المساكين معه في حصاده وجده فيجزيهم منه، فمات الشيخ، فقال ولده، نحن جماعة وفعل أبينا كان خطأ، فلنذهب إلى جنتنا ولا يدخلها علينا مسكين، ولا نعطي منها شيئًا قال: فبيتوا أمرهم وعزمهم على هذا،

(١) سبق تخريجه.

(٢) انظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٨/٢٣٥).

فبعث الله تعالى طائفًا بالليل من النار أو غير ذلك فاحترقت.. [(١)].

وليعلم أهل الميت أنهم إذا كانوا على خير واستقامة، وأحسنوا العمل، وأكثروا من الأعمال الصالحة، فإن ميتهم يفرح ويستبشر بها، فعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قبضت نفس العبد، تلقاه أهل الرحمة من عباد الله، كما يلقون البشير في الدنيا فيقبلون عليه ليسألوه، فيقول بعضهم لبعض: انظروا أخاكم حتى يستريح؛ فإنه كان في كرب، فيقبلون عليه؛ فيسألونه: ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله، قال لهم: إنه قد هلك، فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم! وبئست المربية! قال: فيعرض عليهم أعمالهم، فإذا رأوا حسنًا فرحوا واستبشروا وقالوا: هذه نعمتك على عبدك فأتمها، وإن رأوا سوءًا قالوا: اللهم راجع بعبدك**»[(٢)].

دخل أبو عبيدة عباد الخواص على إبراهيم بن صالح [(٣)]. وهو أمير فلسطين فقال له: يا شيخ عظني، قال: بما أعظك أصلحك الله؟ بلغني أن أعمال الأحياء تعرض على أقاربهم من الموتى فانظر ما

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ابن عطية الأندلسي (١٨٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٨٨٧) صحح الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٧٥٨).

(٣) هو إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس، أمير هاشمي، كان يوصف بالعقل والدهاء، ولاه المهدي العباس إدارة مصر ثم الجزيرة وعهد إليه بإمارة دمشق وما يليها والأردن وما حولها، توفي في مصر عام ١٧٦ هـ انظر: الإعلام الزركلي (٤٣/١).

يعرض على رسول الله ﷺ فبكى حتى سالت الدموع على لحيته[١].

سابعًا: الحج والعمرة عن الميت:

سبق الحديث عن أداء الحج والعمرة الواجبين عن الميت في هذه الرسالة [٢].

ويستحب أداء الحج والعمرة تطوعًا عن الميت، فإنه يبلغه أجرهما بإذن الله تعالى فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أحج عن أبي؟ قال: «**نعم حج عن أبيك؟ فإن لم تزده خيرًا، لم تزده شرًا**»[٣].

وعن أبي رزين رجل من بني عامر أنه قال: يا رسول الله! إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة، ولا الظعن؟ قال: «**احجج عن أبيك واعتمر**»[٤].

واستدل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله على جواز الحج عن الغير حتى من غير الولد وذلك من حديث أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة، فقال النبي ﷺ: «**من شبرمة؟**» قال: أخ لي أو قريب لي، قال: «**أحججت عن نفسك؟**» قال: لا، قال: «**حج عن**

---

(١) انظر: صفوة الصفوة ابن الجوزي (٤/٤٨١).

(٢) انظر: (٢٣).

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب الحج عن الميت (٢٣٦٥) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٣٦٥).

(٤) أخرجه أبو داود كتاب المناسك باب الرجل يحج عن غيره (١٨١٠) وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٨١٠).

نفسك ثم عن شبرمة»[١] فبين أنه يجوز أن يحج عن الميت الفـرض والنفل لهذا الحديث، لأن النبي ﷺ لم يستفصل هذا الرجـل عـن حجه عن شبرمة هل نفل أو فرض؟ وهل كـان شـبرمة حيًا أو ميتًا[٢].

ثامنًا: عتق الرقبة عن الميت:

لحديث الشريد بن سويد الثقفي قال: أتيـت رسـول الله ﷺ فقلت: إن أمي أوصت أن تعتق عنها رقبة، وإن عندي جارية نوبية أفيجزئ عني أن أعتقها عنها؟ قال: «**ائتني بها**» فأتيته بها فقال لهـا النبي ﷺ: «**من ربك؟**» قال: الله، قال: «**من أنا؟**» قالت: أنـت رسول الله، قال: «**اعتقها فإنها مؤمنة**»[٣].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: أما الصدقة عن الميـت فإنه ينتفع بها باتفاق المسلمين.. وكذلك ينفعه الحج عنه والأضحية عنه، والعتق عنه، والدعاء والاستغفار له بلا نزاع بين الأئمة [٤].

تاسعًا: الأضحية عن الميت:

لحديث عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يضحي اشترى كبشين، عظيمين، سمينين أقـرنين،

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب المناسك باب الرجل يحج عن غيره (١٨١١) وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٨١١).

(٢) انظر: مجموع رسائل ابن عثيمين (١٧/٢٥٦، ٢٦٦).

(٣) أخرجه النسائي كتاب الوصايا، باب فضل الصدقة عن الميت (٣٦٥٥) وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي (٣٦٥٥).

(٤) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٤/٣١٤، ٣١٥).

أملحين موجوءين فذبح أحدهما عن أمته، لمن شـــهد لله بالتوحيـــد وشهد له بالبلاغ، وذبح الآخر عن محمد وعن آل محمد ﷺ [١].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وتجوز الأضـــحية عـــن الميت كما يجوز الحج عنه، والصدقة عنه، ويضحي عنه في البيـــت، ولا يذبح عند القبر أضحية ولا غيرها، فإن في سنن أبي داود عـــن النبي ص قال: «**لا عقر في الإسلام**»[٢] .. وقد كـــان المشـــركون يذبحون للقبور، ويقربون لها القرابين، وكانوا في الجاهلية إذا مـــات لهم عظيم، ذبحوا عند قبره الخيل والإبل، وغير ذلك تعظيمًا للميت فنهى النبي ﷺ عن ذلك كله [٣].

عاشرًا إهداء ثواب قراءة القرآن للميت:

اختلف العلماء في مسألة إهداء ثواب قراءة القرآن للميت على قولين:

القول الأول: أن ثواب قراءة القرآن إذا أهدي للميت يصـــل إليه، وهذا قول الجمهور من الحنفية [٤]، والمالكية [٥]، والحنابلة [٦]،

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأضاحي باب أضاحي رسول الله ص حديث (٣١٢٢) وصحح الألباني في صحيح سنن ابن ماجة (٢٥٤٨).

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية الذبح عند القبر (٣٢٢٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، (٧٥٣٥).

(٣) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٠٦/٢٦).

(٤) انظر: حاشية ابن عابدين (١٤٢/٣).

(٥) انظر: حاشية الدسوقي (٦٧١/١).

(٦) انظر: المغني (٥١٩/٣).

وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية [١]، وتلميذه الإمام ابن القيم[٢].

وكذلك الإمام النووي[٣] رحمهم الله جميعًا.

القول الثاني: أن قراءة القرآن لا تفعل عن الميت ولا يصل ثوابها إليه وهو قول الشافعية [٤]، وبه قال الإمام ابن باز رحمه الله تعالى[٥].

تنبيه: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله حول مسألة استئجار القراء لقراءة القرآن وإهداء ثوابها للموتى: وأما الاستئجار لنفس القراءة والإهداء فلا يصح ذلك[٦].

الحادي عشر: الصدقة:

قال الإمام النووي رحمه الله: "جواز الصدقة عن الميت واستحبابها، وأن ثوابها يصله وينفعه، وينفع المتصدق أيضا وهذا كله أجمع عليه المسلمون.. وأجمع المسلمون على أنه لا يجب على الوارث التصدق عن ميته صدقة التطوع، بل هي مستحبة [٧].

ويدل على مشروعيتها حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٦٦/٢٤).
(٢) الروح (٢٢٤).
(٣) الأذكار (٢٧٨).
(٤) انظر: الأذكار (٢٧٨) ومغني المحتاج (٦٩/٣).
(٥) انظر: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ابن باز (٢٤٩/١٣).
(٦) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٣١٥/٢٤).
(٧) انظر: شرح صحيح مسلم النووي (٢٥٢/١١، ٢٥٣).

سعد بن عبادة رضي الله عنه توفيت أمه، وهو غائب عنهما فـأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب فهـل ينفعها إن تصدقت عنها؟ قال النبي ﷺ: «**نعم**» قال: فإني أشهدك أن حائطي المخراف أي البستان، صدقة عليها [(١)].

ولحديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً قال للـنبي ﷺ إن أبي مات وترك مالا و لم يوص فهل يكفر عنه أن أتصدق عنه؟ قال: نعم[(٢)].

وأيضًا للحديث الصحيح المتقدم أن النبي ﷺ قال: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الوصاي، باب الإشهاد في الوقف والصدقة حديث (٢٧٦٢).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الوصية، باب: وصول ثواب الصدقات إلى الميت، حديث (١٦٣٠).

(٣) سبق تخريجه (٦).

ومن أفضل الصدقات الجارية التي يهدى ثوابها للميت

سقي الماء:

وقد دل على ذلك النصوص الشرعية الكثيرة ومنها ما يلي:

عن الحسن عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أن أمه ماتت فقال: يا رسول الله: إن أمي ماتت أفأتصدق عنها؟ قال: "نعم" قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: "سقي الماء" قال الحسن: فتلك سقاية آل سعد بالمدينة [(١)].

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته، من علم علمًا، أو أجرى نهرًا أو حفر بئرًا، أو غرس نخلا، أو بني مسجدًا، أو ورث مصحفًا أو ترك ولدًا يستغفر له بعد موته**»[(٢)].

وعن سعد بن عبادة، رضي الله عنه قال: "قلت يا رسول الله! إن أمي ماتت، فأي الصدقة أفضل؟ قال: «**الماء**» فحفر بئرًا وقال: هذه لأم سعد [(٣)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**ليس**

---

(١) أخرجه النسائي كتاب الوصاي باب ذكر الاختلاف على سفيان (٣٦٦٦) وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي (٣٦٦٦).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب الزكاة، باب في فضل سقي الماء، (١٦٨١) وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٦٨١).

صدقة أعظم أجرًا من ماء»[١].

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملاً يدخلني الجنة قال: «**إن كنت أقصرت الخطبة؛ لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة، فإن لم تطق ذلك؛ فأطعم الجائع واسق الظمآن..**» [٢].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما رجل يمشي فاشتد عليه العطش، فنزل بئرًا فشرب منها ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملأ خفه ثم أمسكه بفيه، ثم رقي فسقي الكلب فشكر الله له فغفر له**» قالوا: يا رسول الله! وإن لنا في البهائم أجرًا؟ قال: «**في كل كبد رطبة أجر**»[٣].

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**إن امرأة بغيًا رأت كلبًا في يوم حار يطيف ببئر، قد أدلع لسانه من العطش فنزعت له بموقها فغفر لها**» وفي رواية «**بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل، فنزعت موقها [٤] فاستقت له به فسقته إياه، فغفر لها به**»[١].

---

(١) انظر: صحيح الترغيب الألباني (٩٦٠/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨٦٧٠) (٢٩٩/٤) والحاكم في المستدرك (٢٩١٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

(٣) أخرجاه البخاري كتاب المساقاة، باب فضل سقي الماء (٢٣٦٣).

(٤) الموق: بضم الميم: الخف فارسي معرب، انظر شرح النووي على مسلم (٤٠٥/١٤).

مواسم الصدقات:

تسحب الصدقة بكل مجالاتها وأنواعها عـــن الميـــت، وهـــي مشروعة في كل وقت، ولكن الصدقة في كل زمان فاضل أفضـــل منها في غيرها، وهناك مواسم ذكرها النبي ﷺ وذكر فضلها، ومـــا فيها من مضاعفة للأجر، ومظنة للقبول، و منها ما يلي.

أ- الصدقة في أيام عشر ذي الحجة: فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من أيام العمل الصالح فيهـــا أحب إلى الله من هذه الأيام، يعني أيام العشر**» قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء**»(٢).

ب- **الصدقة يوم الجمعة**: يقول ابن قيم الجوزية (٣) رحمه الله: الصدقة فيه، أي يوم الجمعة بالنسبة إلى سائر أيام الأسبوع كالصدقة في شهر رمضان بالنسبة إلى سائر الشهور، وشاهدت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه، إذا خرج إلى الجمعة يأخذ ما وجـــد في البيت من خبز أو غيره فيتصدق به في طريقه سرًا وسمعته يقول إذا كان الله تعالى قد أمرنا بالصدقة بين يدي مناجاة رســـول الله ﷺ

=

(١) أخرجه مسلم، كتاب السلام، باب فضل ساقي البهائم المحترمة وإطعامها (٢٢٤٥).

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الصوم، باب في صوم العشر، حديث (٢٤٣٨) والترمذي كتاب الصوم باب ما جاء في العمل في أيام العشر (٧٥٧) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٧٥٧).

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد ابن قيم الجوزية (١/٣٩٥).

فالصدقة بين يدي مناجاة الله تعالى أفضل وأولى بالفضيلة [(١)].

ج- الصدقة في رمضان: وذلك لمضاعفة الأعمال في هذا الشهر الكريم، لما يرويه ابن خزيمة في صحيحه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**ومن تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد فيه رزق المؤمن، ومن فطر صائمًا كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء**» قالوا: يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم، فقال: «**يعط الله هذا الثواب من فطر صائمًا على تمرة، أو شربة ماء، أو مذقة لبن**»[(٢)].

وعن زيد بن خالد الجهني، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من فطر صائمًا كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا**»[(٣)].

وقال ابن قيم الجوزية رحمه الله: "وكان من هديه ص في شهر رمضان الإكثار من انواع العبادات فكان جبريل عليه السلام، يدارسه القرآن في رمضان، وكان إذا لقيه جبريل أجود بالخير من

---

(١) وذلك بقوله تعالى في سورة المجادلة (١٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة: ١٢].

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصيام، باب فضائل شهر رمضان إن صح الخبر (١٨٨٧).

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الصوم، باب ما جاء في فضل من فطر صائمًا حديث (٨٠٧) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٨٠٧).

الريح المرسلة، وكان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان(١)، يكثر فيه من الصدقة والإحسان وتلاوة القرآن والصلاة والذكر والاعتكاف(٢).

د- الصدقة في الحرمين الشريفين: الصدقة في الحرمين الشريفين أفضل منها في غيرهما، لتضاعف الحسنات بالأمكنة الفاضلة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام**» وزاد «**صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه**»(٣).

وقد ذكر الإمام النووي رحمه الله، أنه يستحب الإكثار من الصدقة عند الأمور المهمة، وعند الكسوف ، والسفر وبمكة والمدينة وفي الغزو، والحج، والأوقات الفاضلة كعشر ذي الحجة، وأيام العيد، ونحو ذلك، ففي كل هذه ا لمواضع هي آكد من غيرها (٤).

هـ- الصدقة في الحج: فعن عبد الله بن بريدة عن أبيه، رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «**النفقة في الحج كالنفقة في**

(١) أخرجه البخاري كتاب الصوم، باب أجود ما كان النبي ص في رمضان (١٩٠٢).

(٢) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد ابن قيم الجوزية (٣٠/٢، ٣١).

(٣) أخرجه البخاري كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩٠) ومسلم كتاب الحج، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١٣٩٤).

(٤) انظر: المجموع شرح المهذب النووي (٣٨٦/٧) وانظر: كشاف القناع الهوتي (٣٤٠/٢٠، ٣٤١).

سبيل الله بسبع مائة ضعف»[١].

و- **الصدقة في أوقات الحاجات**: والصدقة في أوقات الحاجات أفضل منها في غيرها [٢].

لقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤-١٦].

الثاني عشر: الاهتمام بإقامة الوقف:

وأذكر البررة الأوفياء من أهل الميت، بأن يهتموا بإقامة الأوقاف لأنفسهم ولأقاربهم وأحبابهم الأموات والأحياء، فالوقف من أعظم القربات إلى الله تعالى، وهو أجر دائم، وصدقة لا تنقطع ولا يشترط في الوقف أن يكون ذا قيمة عالية بل إنه يطيقه كل أحد فعلى سبيل المثال: بالإمكان أن يوقف المسلم مصحفًا لوالديه يلحقهما الأجر العظيم عند تلاوته.

يقول سماحة الشيخ بن باز رحمه الله: المصحف إذا خلفه الميت فهو ينفعه إذا وقفه، أي: جعله وقفًا ينفعه أجره.. وينفع الميت الوقف الذي يوقفه بعده في سبيل الخير، من بيت أو أرض أو دكان أو نخيل، أو ما شابه ذلك فنيتفع هو بهذا الوقف إذا انتفع به الناس[٣].

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٣٥٥) (٢٣٠٥٠).

(٢) انظر: المتأهل الحسان في دروس رمضان عبد العزيز السلمان (٣٣٦).

(٣) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لابن باز جمع وترتيب: د. محمد الشويعر (٣/٢٨١، ٢٨٢).

معلومات هامة من الوقف:

ولأهمية الوقف سأذكر بعض المعلومات الهامة عن الوقف وبيانها كما يلي [1]:

أ- تعريف الوقف: الوقف هو (تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة) والمراد بالأصل: ما يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه كالدور والدكاكين والبساتين ونحوها، والمراد بالمنفعة، الغلة الناتجة عن ذلك الأصل والتي تنفق على أوجه الخير والبر المختلفة التي يحددها الواقف والتي يصح أن يكون من بينها ذريه.

ب- حكم الوقف: أنه قربة ومستحب في الإسلام، والدليل على ذلك، ما جاء في الصحيحين أن عمر رضي الله عنه قال: يا رسول الله! إني أصبت أرضًا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندي منه؛ فما تأمرني به؟ قال: «**إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها**» قال فتصدق بها عمر: أنه لا يباع ولا يوهب، ولا يورث. وتصدق بها عمر في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله، وابن السبيل والضيف [2].

وأيضًا صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا مات الإنسان انقطع**

---

(١) للتوسع في تفاصيل الوقف انظر: المبسوط محمد بن أحمد السرخسي (٣٣/١٢) وانظر: حاشية الروض المربع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (٥٣٠/٥) وانظر: الملخص الفقهي د. صالح الفوزان (١٩٩/٢-٢٠٥) وانظر: الوقف: عريفه شروطه أحكامه مؤسسة الوقف (١٥/١) وانظر: الوصية صالح بن عبد الرحمن الأطرم (٢٦).

(٢) أخرجه البخاري كتاب الشروط باب الروط في الوقف حديث (٢٧٣٧).

عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»[١][٢].

وقد وقف جمهرة من الصحابة رضي الله عنهم أوقافًا منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما مر معنا في الحديث المتقدم، وقد ذكر الإمام الشافعي رحمه الله: «أن ثمانين صحابيًا أوقفوا»[٣].

ج- أهمية الوقف:

تبرز أهمية الوقف في عدة أمور، من أهمها ما يلي:

الوقف من القربات العظيمة، فهو صدقة جارية لا تنقطع، وأجر عظيم دائم، وقد ذكر الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أن رجلين من بليٍّ قدما على رسول الله، وكان إسلامهما جميعًا فكان أحدهما أشد اجتهادًا من الآخر، فغزا المجتهد منهما فاستشهد ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي قال طلحة رضي الله عنه: فرأيت في المنام: بينا أنا عند باب الجنة، إذا أنا بهما فخرج خارج من الجنة، فأذن للذي توفي الآخر منهما ثم خرج، فأذن للذي استشهد ثم رجع إلي فقال: ارجع فإنك لم يأن لك بعد. فأصبح طلحة رضي الله عنه يحدث به الناس، فتعجبوا لذلك فبلغ ذلك رسول الله ﷺ وحدثوه الحديث فقال: «**من أي ذلك**

(١) أخرجه مسلم، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (١٦٣١).

(٢) انظر: الملخص الفقهي د. صالح الفوزان (٢/١٩٩، ٢٠٠).

(٣) انظر: مغني المحتاج الشربيني (٢/٣٧٧).

تعجبون؟» فقالوا: يا رسول الله! هذا كان أشد الرجلين، اجتهاداً ثم استشهد، ودخل هذا الآخر الجنة قبله، فقال رسول الله ﷺ: «**أليس قد مكث هذا بعده سنة**» قالوا: بلى، قال: «**وأدرك رمضان فصام وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة؟**» قالوا: بلى، قال رسول الله ﷺ: «**فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض**»[1] فهذا رجل عاش عامًا بعد صاحبه، وبلغ به العمل الصالح ما بلغ فكان الفارق بينهما ما ذكره رسول الله ﷺ فكيف لو عاش بعده عشرة أعوام؟ أو أكثر من ذلك؟ غير أن من فضل الله تعالى ومنته أن هذه الأجور العظيمة ممكنة التحقق بإقامة الوقف الذي هو صدقة جارية يجري ثوابها للمسلم في حياته وبعد مماته، وهذا فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء، وشتان بين عبدين: عبد تطوى بموته صحيفة حسناته، وعبد تجري عليه الأجور والحسنات العظيمة لتملأ صحيفة حسناته، ويرفع الله تعالى درجاته، حتى يحين الفصل بين العباد.

الوقف وسيلة مهمة لتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم ووقايتهم من الانحرافات والجرائم، ويتحقق التكافل الاجتماعي من خلال سد الاحتياجات المعيشية للفقراء والعجزة والمرضى، من طعام وإسكان ومعالجة، وتعليم ودعوة..

يعتبر الوقف موردًا ثابتًا ومستمرًا لمشاريع المؤسسات

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتابة تعبير الرؤيا باب تعبير الرؤيا (٣٩٢٥) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٣١٨٥).

والجمعيات الخيرية والدعوية، وآثار الوقف عظيمة فكم من مريض بسببه شفاه الله تعالى، وكم من جاهل علم العلم الذي ينفعه في دينه ودنياه، وكم من عاص تاب إلى الله تعالى وكم من كافر أسلم وكم من يتيم، وأرملة وسجين ومسكين جبرت قلوبهم، كل هؤلاء وغيرهم كانت عوائد الوقف سببًا في إصلاح أحوالهم، وإسعادهم بعد الله تعالى فما أعظم هذه المتاجرة مع الله جل جلاله:

الوقف يقطع مداخل الشيطان والهوى، عن الرجوع في الصدقة.

د- ما ينعقد به الوقف: ينعقد الوقف بأحد أمرين:

الأول: القول الدال على الوقف؛ كأن يقول: وقفت هذا المكان أو جعلته مسجدًا.

الثاني: الفعل الدال على الوقف في عرف الناس، كمن يجعل أرضه مقبرة ويأذن للناس في الدفن فيها.

هـ- شروط صحة الوقف، يصح الوقف بشروط منها ما يلي:

أولا: أن يكون الواقف جائز التصرف بأن يكون بالغًا حرًا رشيدًا فلا يصح الوقف من الصغير، والسفيه والمملوك.

ثانيًا: أن يكون الموقوف مالا معينًا ينتفع به، وله صفة الدوام مع بقاء عينه كالعقار من أراضي أو مبان، والمزارع والمصانع ونحوها، ويصح وقف البناء والشجر بدون الأرض والماء والطريق،

والمصاحف، والكتب النافعة، والحيوانات كالإبل والغنم والخيل والأبقار، والأجهزة، والثياب، والحلي، وغير ذلك ويدل على ذلك قول النبي ﷺ: «**وأما خالد فإنكم تظلمون خالدًا، قد احتبس أدراعه وأَعْتُدَه في سبيل الله..**» [١].

ثالثًا: أن يكون الوقف على جهة بر، لأن المقصود بالوقف التقرب إلى الله تعالى، ويتحرى الواقف ما هو أقرب لرضا الله تعالى، وأكثر أجرًا وأعم نفعًا [٢].

رابعًا: أن يكون الوقف منجزًا، فلا يصح الوقف المؤقت ولا المعلق، إلا إذا علقه على موته، صح ذلك كأن يقول: إذا مت فبيتي وقف على الفقراء، والوقف المعلق على الموت لا يتجاوز ثلث المال، لأنه يكون في حكم الوصية.

و- مسائل هامة لمن أراد الوقف:

١- استشارة أهل العلم والخبرة في كل ما يتعلق بالوقف من تحديد نوعه، ومصارفه، ونظارته وتوثيقه.. فإن ذلك أدعى لحفظ الوقف وعدم تعريضه للإهمال أو الضياع.

٢- لا يجوز للواقف الرجوع عن الوقف [٣] أو فسخه، لأنه

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة باب قول الله تعالى: (وفي الرقاب وفي سبيل الله) حديث (١٤٦٨).

(٢) انظر في مجالات ومسائل الوقف: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٨٧/٣١) وانظر في هذه الرسالة (٢٢١).

(٣) انظر: المغني ابن قدامة (١٨٥/٨).

مؤبد.

٣- ضرورة التوثيق الكتابي للوقف توثيقًا شرعيًا، والإشـــهاد عليه، منعًا لأي دعوى باطلة من الورثة أو غيرهم بالمطالبة به.

٤- أهمية تحديد ناظر أو أكثر للوقف، والذي من أهم صفاته: أن يكون مسلمًا، بالغًا عاقلاً، عدلاً رشيدًا، من أهل العلم والخـــبرة والأمانة سواء كان من أولاد الواقف أو من أقاربه أو بعيدًا عنـــه، وذلك لإدارة الوقف، والعناية به، وتحصـــيل ريعـــه، وصـــرفه في المصارف الشرعية المحددة، وتنميته وصيانته حتى يبقى على حالـــة يدوم معها الانتفاع به، وفي هذا الزمان تتولى الجمعيات والمؤسسات الخيرية والحكومية، القيام بأعمال النظارة للكثيرة مـــن الأوقـــاف .بموجب النظر الشرعي.

٥- لا يباع الوقف، ولا ينقل من مكانه، إلا أن تتعطل منافعه بالكلية، كدار الهدمت و لم تكن عمارتها ممكنة من ريح الوقف وفي هذه الحالة يباع الوقف ويصرف ثمنه في مثله، فإن تعذر مثله كاملاً، صرف في بعض مثله، ويصير البديل وقفًا بمجرد شرائه.

٦- يفضل لمن أراد أن يوقف لنفسه وأهله شيئًا من مالـــه في سبيل الله تعالى أن يجعله في حياته وهو صحيح معافي خصوصًا مـــن رزقه الله تعالى مالاً كثيرًا؛ لأن تأخر تنفيذ الوقف إلى ما بعد الوفاة، قد يكون سببًا لحدوث الخلافات والمشكلات بين الورثة، أو قـــد يتأخر تنفيذه إذا كانت قيمة التركة كبيرة، وتأخذ وقتًـــا طـــويلاً لحصرها، أو ربما لا تنفذ الوصية بالوقف لأي سبب، فإذا كان الأمر

كذلك، فإن تنفيذ الوقف في حياة الواقف، فيه حسم للنزاع، وقطع للأطماع التي ربما تحدث بين الورثة، وفيه أيضًا الإسراع بانتفاع الواقف بوقفه، فتقر عينه بذلك، ويكتب له أجره في حياته وبعد مماته.

ز- نموذج توثيق الوقف:

فيما يلي أحد الصيغ التوثيقية للوقف المسجلة لدى المحاكم الشرعية.

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعد:

فلدي أنا (اسم القاضي..)، القاضي بالمحكمة..) في يوم ( ) الموافق (/ / هـ) وفي الساعة ( ) حضر (الاسم رباعيًا:...) بطاقة رقم (...) مصدرها (...) وأنهى بقوله: أن من الجاري في ملكي وتحت تصرفي كامل (الأرض، أو الدار، أو المزرعة، أو المحلات التجارية ونحو ذلك).

الواقعة في (...) ويحدها من الشمال (...) ومن الجنوب (...) ومن الشرق (..) ومن الغرب (...) ومساحتها الإجمالية (...) والمملوكة لي بموجب الصك الصادر من (..) برقم (...) في (...) وقد أوقفتها وقفًا منجزًا تصرف غلته في ... (يذكر مصرف الوقف) وقد جعلت النظر على هذا الوقف لي مدة حياتي، ومن بعدي يكون النظر: لـ (...) (يذكر الناظر من بعده كأحد أولاده، أو الحاكم الشرعي أو جهة معينة، ويفضل أن يجعل النظارة في عدد من أهل العلم والثقة، ويضم لهم من أولاده، ممن يظن بهم

الورع والحكمة).

اسم الواقف:... التوقيع....

اسم الشاهد الأول...... التوقيع.........

اسم الشاهد الثاني:....... التوقيع........

اسم القاضي: ....التوقيع....... الختم:.....

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

حرر في (/ / هـ)

مسألة هل يجوز التصدق عن الموتى بصدقة واحدة؟

يجوز الصدقة عن الموتى من الأقارب وغيرهم، بصدقة واحدة، كما يجوز أن يخص كل واحد منهم بصدقة وحده (١).

مسألة: هل يهدي ثواب أعمال البر من الحي للحي؟

سئل سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله عن الإحسان للوالدين بالصدقة عنهما، والدعاء لهما، وهما على قيد الحياة فأجاب رحمه الله: «أما الصدقة فتنفع الحي والميت بإجماع المسلمين، وهكذا الدعاء ينفع الحي والميت بإجماع المسلمين وإنما جاء الحديث بما يتعلق بالميت؛ لأنه هو محل الإشكال: هل يلحقه أم لا يلحقه؟ فلهذا

(١) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد الدرويش (٩/٣٢).

جاء الحديث عن رسول الله ﷺ: «**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يـــدعو له**»[1].

ولما كان من المعلوم أن الموت تنقطع به الأعمال بين الرســول ﷺ أن هذا لا ينقطع.

فالصدقة والدعاء والحج والعمرة عن الحي العاجز كـــل هـــذا ينفعه عند جميع أهل العلم، وكذلك الصوم عن الميت إذا كان عليه صوم واجب، سواء كان عن نذر، أو كفارة، أو عن صوم رمضان لقوله ﷺ: «**من مات وعليه صيام صام عنه وليه**»[2] [3].

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه (٢١).

(٣) انظر: فتاوى ومقالات متنوعة، ابن باز كتاب الجنائز (٩١/١٣) وما بعدها وفتاوى اللجنة الدائمة (٩/١٩-٤٥).

من أبرز المخالفات الشرعية
في الأعمال الصالحة عن الميت[١]

تحديد وقت معين للصدقة عن الميت لم يرد به الشرع، كيوم الاثنين، أو الخميس، أو الجمعة، أو في اليوم السابع، أو الأربعين من وفاته.

إخراج الصدقة والإطعام عن الميت في المقبرة.

إخراج الصدقة عمن مات على الشرك أو تاركًا للصلاة التقرب للميت بالذبح له.

ذبح الأضحية عن الميت عند القبر.

إهداء ثواب الطواف أو الصلاة أو صيام التطوع للميت. الدعاء لمن مات كافرًا كتارك الصلاة، قضاء الصلاة عن الميت. استئجار القراء، لقراءة القرآن على القبر، أو إهداء ثوابها للميت.

قراءة الفاتحة، وإهداء ثوابها لروح الرسول ﷺ.

إهداء ثواب عمل صالح للرسول ﷺ.

قراءة الفاتحة وإهداء ثوابها للأحياء والأموات بعد الانتهاء من الصلاة.

قيام أهل الميت بصنع الطعام للمشيعين والمعزين.

---

(١) انظر: فتاوى ومقالات متنوعة، ابن باز كتاب الجنائز (٩١/١٣) وما بعدها فتاوى اللجنة الدائمة (٩/١٩-٤٥).

تفريط الواقف في توثيق الوقف، والإشهاد عليه، الأمر الــذي يسبب ضياع الوقف.

أن يسند الواقف نظارة الوقف إلى من ليس أهلاً للنظارة، إمــا بسبب ضعف الأمانة، أو عدم المعرفة والخبرة في إدارة الوقف.

أن يكون الوقف على غير جهة البر، أو على أمــور محرمــة، كالوقف على الأضرحة لتنويرها أو تبخيرها.

مجالات الصدقة الجارية والأوقاف:

تمهيد:

يسأل الكثير من الأوفياء الرحماء الذين يريــدون أن يهــدوا لآبائهم وأمهاتهم وأقاربهم وأحبابهم (الأحياء منهم والأموات) ثواب الأعمال الصالحة التي يرجون من الله عز وجل أن يصل ثوابها إليهم، فهم يسألون: ما هي مجالات الصدقات الجارية والأوقاف؟

إن ديننا ولله الحمد دين الرحمة والبر والإحسان، فقــد حــث الناس على بر أقربائهم وأحبابهم (الأحياء والأمــوات) بالإحســان إليهم، ولذا لا عجب أن نرى في طول العالم الإســلامي وعرضــه مؤسسات خيرية وأوقاف انطلقت من مبدأ بر الأحياء بالأحياء أو الأموات، وامتد عطاؤها ليشمل كل مناحي الحياة.. فهنا مستشفى أو مستوصف أقامه الأبناء والبنات البررة أولاد فلان المتوفى وقفًا لله تعالى لعلاج فقراء المسلمين، وذاك معهد أو مدرسة بنته فاعلة خير صدقة عن أمها يتعلم فيه أبناء المسلمين وتلك مبرة أوصى بها فلان قبل موته لتشيع الخير بين المحتاجين وذلك علم ينتفع بــه الأجيــال

خلفه عالم رباني، وذلك مسجد بناه السلطان فلان أو المحسن الكريم فلان يعبد المسلمون فيه ربهم آناء الليل وأطراف النهار، وذلك مشروع تجاري جعله التاجر فلان وقفًا لله تعالى ليكون ريعه لأوجه البر والصدقات، وتلك آبار مياه تكفل فاعل خير بنفقة حفرها وتجهيزها لسقاية المسلمين ونوى ثوابها له ولوالديه وأهله وذريته، وغير ذلك إلى ما لا حصر له من أعمال البر والخير [1].

وأنبه إخواني وأخواتي من البررة الأوفياء من أهل الميت وأحبائه، إلى أهمية الرجوع إلى أهل العلم الثقات وأهل الخبرة في المجال الخيري، لسؤالهم عن أفضل مجالات الصدقات الجارية، والأوقاف، والتي تتباين أهميتها والحاجة إليها بحسب ظروف الزمان والمكان.

انطلاقا من قول النبي ﷺ: «**إن الدال على الخير كفاعله**»[2] فإني سأجتهد في الدلالة على أهم مجالات الصدقات الجارية، والأوقاف وهي كما يلي:

أولا: ما يتعلق بسقي الماء:

بالإمكان الاتصال بالمؤسسات والجمعيات الخيرية والإغاثية، التي تتبنى المشاريع المختلفة لسقاية الماء، مثل: جمعية البر الخيرية، ومؤسسة الوقف الإسلامي، والندوة العالمية للشباب الإسلامي،

---

(١) انظر: كتاب انتفاع الموتى بعمل الأحياء، مروان كجك (٧).

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم، باب ما جاء في الدال على الخير كفاعله، (٢٦٧٠) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢٦٧٠).

وهيئة الإغاثة الإسلامية، وغيرها، والتي أوضحت عناوينها وهواتفها في هذه الرسالة [١].

حفر الآبار، وتسوير الآبار القديمة	
توفير برادات مياه الشرب في المساجد، وبيوت الفقراء وفي الطرقات، والأماكن العامة كالمصانع، والورش، والمستشفيات، والأسواق.	
مد أنابيب المياه إلى المنازل، والمساجد، والقرى والهجر النائية المحتاجة إلى الماء.	
توفير شاحنات للسقيا للأماكن التي لا يصل إليها الماء، إقامة أحواض المياه على طرق البادية، سقاية الصائمين، والحجاج، والمعتمرين	

ثانيًا: ما يتعلق بالمساجد:

بالإمكان الاتصال بالمؤسسات والجمعيات الحكومية والخيرية التي تعني ببناء المساجد وما يتعلق بها من احتياجات، مثل وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (وكالة الوزارة لشئون المساجد والدعوة والإرشاد) ولجنة إعمار المساجد، وهيئة المساجد والمشاريع الخيرية، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، ومؤسسة الوقف الإسلامي، وهيئة الإغاثة الإسلامية، وغيرها والتي

---

(١) انظر (٧٠) في هذه الرسالة.

أوضحت عناوينها وهواتفها في هذه الرسالة [1].

ومن مشاريع بناء المساجد وما يتعلق بها ما يلي:

١ بناء المساجد وصيانتها.

٢ تأمين مكيفات وسخانات للمساجد.

٣ أمين فرش المساجد.

٤ تأمين مكبرات الصوت للمساجد.

٥ تأمين حوامل للمصاحف.

٦ توفير برادات مياه الشرب، وتوفير خزانات المياه للمساجد.

٧ تأمين حاويات للمصاحف التالفة، والأوراق المتضمنة لذكر الله تعالى لحمايتها من أن تهان.

٨ تأمين مستلزمات النظافة كالمناديل الورقية، وسطول النفايات والصابون ونحوها..

٩ دعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد.

١٠ طباعة وشراء المصاحف ووضعها في المساجد.

١١ إقامة المصليات في الطرق العامة، وفي الأحياء الجديدة التي لا يوجد بها مساجد.

١٢ حفر الآبار للمساجد ووضع برادات مياه الشرب بالمساجد.

١٣ إقامة الأوقاف للمساجد كشراء عمارة ووقف أصلها،

(١) انظر (٧٠) في هذه الرسالة.

وريعها لاحتياجات المسجد، من صيانة وتوسعة ومستلزمات.

١٤ بناء بيت من طابقين بجوار المسجد كسكن للإمام والمؤذن.

١٥ بناء وتجهيز مغاسل الأموات المجاورة للمساجد.

ثالثًا: ما يتعلق بالدعوة إلى الله تعالى:

بالإمكان الاتصال بالمؤسسات والجمعيات الحكومية والخيرية التي تقوم بأعمال الدعوة إلى الله تعالى، مثل وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ومراكز الدعوة، والمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، والجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومؤسسة الوقف الإسلامي، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، وغيرها والتي أوضحت عناوينها وهواتفها في هذه الرسالة.

ومن أعمال الدعوة إلى الله تعالى ما يلي:

١	كفالة الدعاة، ومعلمي تحفيظ القرآن الكريم عن طريق المؤسسات الدعوية.
٢	طباعة وشراء المصاحف والكتب والمطويات وتوزيعها على المسلمين.
٣	توزيع التسجيلات المسموعة والمرئية النافعة المصرح بها.
٤	طباعة وشراء الكتب والتسجيلات المسموعة والمرئية بمختلف اللغات والموجهة لدعوة غير المسلمين وتوزيعها عليهم.
٥	إقامة المراكز الإسلامية التي تعني بالدعوة إلى الله تعالى عن

	طريق وزارة الشئون الإسلامية، والمؤسسات الدعوية.
٦	إقامة المدارس، والدور لتحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات، وذلك بالتنسيق مع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكـــريم ونحوها.
٧	دعم البرامج الدعوية، والدورات الشـــرعية، الـــتي تقيمهـــا المؤسسات الدعوية مثل المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.
٨	إنشاء مراكز تهتم بالشئون التعليمية والاجتماعية للمهتـــدين الجدد تحت إشراف المكاتب التعاونية للـــدعوة والإرشـــاد وتوعية الجاليات.
٩	إنشاء المكتبات الإسلامية الخيرية.
١٠	تحجيج من لم يؤد فريضة الحج من المسلمين، وتجهيزهم بلباس الإحرام والمظلات ونحو ذلك، عن طريق المؤسسات الدعوية مثل المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.
١١	توزيع الحجاب الشرعي على النساء.
١٢	وقف وســـائل الـــدعوة المختلفـــة ووســـائل الاتصـــالات والمواصلات على المؤسسات الدعوية.

رابعًا: ما يتعلق بمساعدة الفقراء والأيتام والأرامل:

يمكن الاتصال بالمؤسسات والجمعيات الحكومية الخيرية الـــتي

تقوم بتقديم الاحتياجات الأساسية للفقراء من مأكل ومشرب ومسكن وتعليم.. إلخ، وتقوم أيضًا برعاية وكفالة الأيتام والأرامل، وذلك من خلال ما يبذله المحسنين من أموالهم، ومن تلك الجمعيات والمؤسسات: وزارة الشئون الاجتماعية وجمعية البر الخيرية، والجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان) واللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم، وهيئة الإغاثة الإسلامية، وجمعية ابن باز الخيرية، ومؤسسة مكة المكرمة الخيرية، ومؤسسة الوقف الإسلامي، وغيرها من التي أشرت إلى عناوينها وهواتفها في هذه الرسالة [١]:

ومن المشاريع الخيرية في هذا المجال ما يلي:

١ كفالة الأيتام (كفالة غذائية وتعليمية وصحية وسكنية)

٢ كفالة الأرامل.

٣ كفالة الأسر الفقيرة.

٤ شراء وبناء المساكن للفقراء.

٥ التكفل بدفع قيمة إيجارات منازل الفقراء، والأرامل، والأيتام، وكذلك سداد فواتير الكهرباء، والماء، والهاتف.

٦ كفالة التعليم للبنين والبنات من الفقراء.

٧ إغاثة المسلمين المتضررين من الحروب والمجاعات ونحوها.

---

(١) انظر (٧٠) في هذه الرسالة.

٨ إقامة المستودعات الخيرية في أماكن الفقراء، تحت
٩ إشراف الجمعيات والمؤسسات الخيرية.
١٠ دعم مشاريع تزويج الشباب والفتيات، وتيسير سبل
١١ ذلك عن طريق الجمعيات الخيرية المتخصصة في ذلك.
١٢ سداد ديون الفقراء والمعسرين، خصوصًا من هم موقوفين في السجن.
رعاية أسر المسجونين الفقراء.

خامسًا: ما يتعلق بمشاريع أوقاف العقار:

يمكن الاتصال بالمؤسسات والجمعيات الحكومية والخيرية التي تعني بمشاريع الأوقاف ومنها: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ومؤسسة الوقف الإسلامي، والجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وجمعية البر الخيرية، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، وغيرها والتي أوضحت عناونيها وهواتفها في هذه الرسالة [1].

ومن مشاريع أوقاف العقار ما يلي:
١ وقف الأرضي لشق الطرقات.
٢ وقف الأراضي لبناء المساجد عليها.
٣ وقف الأراضي لتكون مقبرة للمسلمين.

---

(١) انظر (٧٠) في هذه الرسالة.

٤	وقف الأراضي لبناء منازل عليها تخصص للفقراء والمساكين.
٥	وقف الأراضي لتكون غرسًا للفقراء.
٦	وقف الأراضي لإقامة مشاريع أوقاف استثمارية يعود ريعها لأعمال الخير والصدقات.
٧	وقف الأراضي لتقام عليها المدارس والمستشفيات والمستوصفات الخيرية.
٨	وقف العمائر، أو البيوت، أو المحلات على رعاية وصيانة المساجد.
٩	وقف العمائر، أو البيوت، أو المحلات، على احتياجات الدعوة إلى الله تعالى، و تعليم وتحفيظ القرآن الكريم.
١٠	وقف العمائر، أو البيوت، أو المحلات على احتياجات الفقراء، المساكين، والأرامل، والأيتام.
١١	وقف العمائر، أو البيوت، أو المحلات على مشاريع المؤسسات والجمعيات الدعوية والخيرية.
١٢	وقف المباني لتكون مقرات للجمعيات والمؤسسات الدعوية والخيرية
١٣	وقف المباني لتكون مقرات للمرافق الطبية كالمستشفيات والمستوصفات الخيرية.
١٤	وقف المباني لتكون سكنًا للفقراء والأيتام وطلاب العلم.

١٥ وقف المباني والتجهيزات اللازمة الخاصةن بمغاسل الموتى.

سادسًا: ما يتعلق بالخدمات الطبية:

يمكن الاتصال بالمؤسسات والجمعيات الحكومية والخيرية الـتي تقدم على رعاية المرضى والمعوقين والعجزة ومنها وزارة الصـحة، واللجان الطبية العاملة في المؤسسات الخيرية مثل النـدوة العالميـة للشباب الإسلامي، والهلال الأحمر السعودي، وجمعيـة الأطفـال المعوقين، وجمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرض الفشل الكلوي، وغيرها والتي أشرت إلى عناوينـها وهواتفهـا في هـذه الرسالة[1].

ومن مشاريع الخدمات الطبية ما يلي:

١ وقف المستوصفات الطبية لعلاج المرضى مـن الفقـراء والمساكين

٢ تقديم الرعاية الصحية للمرضى والمعوقين الفقراء، وتأمين الأدوية والأجهزة الطبية اللازمة لهم.

٣ وقف سـيارات الإسـعاف المجهـزة للمستوصـفات والمستشفيات الحكومية والخيرية.

٤ وقف التجهيـزات الطبيـة الأساسـية للمستشـفيات والمستوصفات الحكومية والخيرية كأجهزة المختـبرات، والأشعة، والعمليات الجراحية ووحدات غسيل الكلى..

---

(١) انظر (٧٠) في هذه الرسالة.

٥ وقف مستلزمات وكراسي للمعاقين وكبار السن.

٦ دعم ومساندة الجمعيات والمؤسسات الخيرية القائمة على رعاية المرضى والمعوقين والعجزة.

٧ بناء وتجهيز مغاسل الأموات، وثلاجات الموتى التي تكون ملحقة بالمستشفيات.

٨ التكفل بتكاليف المخيمات الطبية الخيرية التي تقيمها المؤسسات والجمعيات الخيرية لعلاج فقراء المسلمين في أنحاء العالم.

بيان بأسماء وعناوين الجمعيات والمؤسسات القائمة على تنفيذ الصدقات الجارية والأوقاف:

إذا أراد أهل الميت تفاصيل أكثر وأوسع في مجالات الصدقة الجارية والأوقاف، وإذا رغبوا في مساعدتهم لتنفيذ تلك الصدقات والأوقاف، وإيصالها لمستحقيها، فبالإمكان الاتصال بالجمعيات، والمؤسسات الحكومية والخيرية القائمة على تنفيذ الصدقات الجارية والأوقاف، وقد اجتهدت في حصر معظمها، وترتيبها بحسب مناطق المملكة العربية السعودية، وذلك على النحو التالي:

أولا: منطقة الرياض

١– مدينة الرياض:

اسم الجمعية	العنوان	الهاتف
وكالة وزارة الشئون الإسلامية	الرياض	٠١/٠٤٧٣٠٤٠١

والأوقاف والدعوة والإرشاد لشئون المساجد والدعوة والإرشاد.		
وكالة وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لشئون الأوقاف	الرياض	٠١/٤٧٣٠٤٠١
وكالة وزارة الشئون الاجتماعية للدعاية الاجتماعية.	الرياض	٠١/٤٧٣٨٠٠٢
جمعية البر الخيرية بالرياض.	الرياض	٠١/٤٠٥٦٦٦٦
جمعية البر الخيرية.	الرياض- فرع الشمال	٠١/٤٦١٦١٦٢
جمعية البر الخيرية.	الرياض - فرع الشميسي	٠١/٤١١٧٩٣
جمعية البر الخيرية.	الرياض- فرع العريجاء	٠١/٤٣٥٣٥٣٥
جمعية البر الخيرية.	الرياض- فرع النظيم	٠١/٢٤٦٥٢٢٧
جمعية الأطفال المعوقين.	الرياض	٠١/٤٥٤٣٩١٣
الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض.	الرياض	٤٩٦٦٦٦٦
الجمعية الخيرية لرعاية أبناء	الرياض	٢٩١٨٩٧٤

السعودية في الخارج.		
جمعية التوعية والتأهيل الاجتماعي.		حديثة التأسيس
الهلال الأحمر السعودي.	الرياض- الإدارة	٠١/٤٨٩٢٥٥٥
الجمعية الخيرية السعودية لوهن العظام.	الرياض	٤٦٧٢٣٩٧
الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان.	الرياض	٤٤٢٤٧٦٧
جمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي.	الرياض	٠١/٤٤٥١١٠٠
الجمعية الخيرية السعودية لمساعدة مرض الصرع.	الرياض	حديثة التأسيس
جمعية الأمراض الوراثية بالرياض.	الرياض	حديثة التأسيس
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	الرياض	٠١/٢١٧٩٩٩٩
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. (مركز الغرب).	الرياض	٠١/٢٦٧١٠٥٠
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. (الدائري الغربي).	الرياض	٠١/٤٣٩٢٩٢٢٤

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (مركز الشمال)	الرياض	٠١/٤٧٠٠١٨٠
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (الدائري الشمالي).	الرياض	٠١/٢٣١١١١١
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (مركز الشرق).	الرياض	٠١/٤٩٧٢٧٢٤
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (مركز الروضة).	الرياض	٠١/٤٣٩٠٠٦٠
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (مركز الجنوب).	الرياض	٠١/٢١٣٢٥١١
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (مركز العزيزية).	الرياض	٠١/٤٧٧٨٤٠١
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (الوسط الشمالي).	الرياض	٠١/٤٧٠٤٩٥٩
المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه.	الرياض	٠٥٥٤٤٤٠٢٥٥
اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم.	الرياض	٠١/٤٥٤٣٩١٣
جمعية الأطفال المعوقين.	الرياض	حديثة التأسيس
الجمعية الوطنية الخيرية للوقاية من المخدرات.	الرياض	١/٢٧٨٠٠٦٠ ٠١/٢٧٨٥٥٥٩
الجمعية الخيرية لمكافحة	الرياض	٠١/٢٧٨٠٠٠٦

التدخين.		
جمعية مكافحة التدخين بالرياض.	الرياض	٠١/٢٧٨٨٠٨٠
الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام.	الرياض	٠١/٤٩١٦٧٩٩
دار التربية الاجتماعية.	الرياض	٠١/٤٤٢١٥٣٢
دار الحضانة الاجتماعية.	الرياض	٠١/٤٨٣٣٣٢٤
لجنة إعمار ا لمساجد.	الرياض	٠١/٤٧٨٨١١١
هيئة المساجد والمشاريع الخيرية.	الرياض	٠١/٤٩٣٠٠٣٣
هيئة الإغاثة الإسلامية.	الرياض	٠١/٤١٩٨٥٨٥
جمعية ابن باز الخيرية.	الرياض	٠١/٢٠٥٠٠٠٠
الندوة العالمية للشباب الإسلامي.	الرياض	٠١/٤٥٦٦١٢٤
مؤسسة الوقف الإسلامي.	الرياض (القسم النسائي)	٠١/٢٠٥١١١١
إدارة شئون الدعوة والإرشاد بمنطقة الرياض.	الرياض	٠١/٤٠٢٩٦٦٦
إدارة دعوة الجاليات.	الرياض/ فرع وزارة الشئون الإسلامية	٠١/٤٠٢٤٨٦٦
مركز الدعوة والإرشاد بمدينة الرياض.	الرياض/ فرع وزارة الشئون	٠١/٤٠١٠٨٩٢

	الإسلامية	
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الرياض / الربوة	٠١/٤٠١٠٢١١ ٠١/٤٩١٦٠٦٥
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الرياض/ الصناعية القديمة	٠١/٤٤٨٨٩٠٥ ٠١/٢٤١٠٦١٥
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الرياض/ السلي	٠١/٤٣٣٠٨٨٨ ٠١/٤٧٠٤٤٦٦
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات	الرياض/ البديعة	٠١/٤٠٣٠٢٥١
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الرياض/ العليا السليمانية	٠١/٤٥٦٥٥٥٥ ٠١/٤٥٦٤٨٢٩
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الرياض/ البطحاء	٠١/٤٠٣١٥٨٧

٢- منطقة الرياض

اسم الجمعية.	العنوان	الهاتف
جمعية البر الخيرية بمحافظة الخرج.	الخرج	٥٤٤٢٨٠٢ ٥٤٤٧٢٦٤
جمعية البر الخيرية بالزلفي.	محافظة الزلفي	٠٦/٤٢٢٤٠٧٥
جمعية البر الخيرية بالمجمعة.	المجمعة	٠٦/٤٣٢٠٢٥٧
جمعية البر الخيرية بعفيف.	محافظة عفيف	٠١/٧٢٢٢٠٨٤

جمعية البر الخيرية بالجمش.	محافظة الدوادمي	٠١/٦٣٤٤٠٤٢
جمعية البر الخيرية بمحافظة الدوادمي.	محافظة الدوادمي	٠١/٦٤٢٤١٠٨
جمعية البر الخيرية بمحافظة حوطة بني تميم .	محافظة بني تميم	٠١/٥٥٥١٣٦٦
جمعية الحريق الخيرية.	الحريق	٠١/٥٣٧٠٨١٢
جمعية البر الخيرية بتمير.	محافظة المجمعة تمير	٠٦/٤٤٣٦٦٦٧ ٠١/٦٥٣٣٣٩٤
جمعية البر الخيرية بالفويلق.	القويعية/ الفويلق	٠١/٦٥٣٣٣٩٢
الجمعية الخيرية بالأرطاوية.	الأرطاوية	٠٦/٤٣٦١٥٢٤
جمعية البر الخيرية بساجر.	محافظة ساجر	٠١/٦٣٢٣٧٠٠ ٠١/٥٤٠١٩٧٣
الجمعية الخيرية بالدلم.	الدلم/ ش الجنوب العام	٠١/٥٤١١٥١٩
جمعية الحلوة الخيرية.	محافظة حوطة بني تميم	٠١/٥٥٥٤٨٣٣
جمعية الإمام محمد بن سعود الخيرية بالدرعية.	الدرعية	٠١/٤٨٤١٠٢٠
الجمعية الخيرية بضرماء.	ضرماء	٠١/٥٢٢١٢٩٧ ٠١/٥٢٢٢٠٢١

الجمعية الخيرية بالقويعة.	محافظة القويعة	٠١/٦٥٢٢٠٧٠٤
الجمعية الخيرية بروضة سدير.	روضة سدير	٠٦/٤٤٣٣٣٩٥
جمعية حريملاء الخيرية.	محافظة حريملاء	٠١/٥٢٦١٣١٢
الجمعية الخيرية بمرات.	مرات/ الشارع العام	٠١/٠١٦٢٣١٣٧٤
جمعية ثرمداء الخيرية.	ثرمداء	٠١/٦٢٤٠٠٠٧
جمعي أشيقر الخيرية.	الوشم/ أشيقر	٠١/٦٢٧١٤٥٦
الجمعية الخيرية بالقصب.	القصب	٠١/٦٢٩١٠٢٥
الجمعية الخيرية بشقراء.	شقراء الشارع العام	٠١/٦٢٢٠١٢٥
جمعية الأفلاج الخيرية .	الأفلاج/ ليلى	٦٨٢١٣٤١
جمعية محافظة وادي الدواسر الخيرية.	وادي الدواسر/ الطريق العام	٧٨٤٤٢١٥
جمعية البر الخيرية بمحافظة السليل.	السليل/ شارع الثلاثين الشمالي/ المخطط العام	٠١/٧٨٢٥٥٠٢
جمعية البر الخيرية بحوطة سدير.	حوطة سدير	٠٦/٤٤٥٠٠٢٢
الجمعية الخيرية بالمزاحمية.	محافظة المزاحمية	٠١/٥٢٣٠٤٤٩
الجمعية الخيرية برماح.	رماح/ شارع	٠١/٥٥٢٢٠٨٤٠

	الأربعين/ مقابل المحكمة	
جمعية الإمام محمد بن سعود الخيرية بالدرعية.	محافظة الدرعية	٠١/٤٨٦٠٨٦٥
جمعية البر الخيرية بتبراك والجلة.	محافظة القويعية/ الجلة	٠١/٦٥٤٠٧٥٧
الجمعية الخيرية بالهدار.		حديثة التأسيس
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الخرج	٠١/٥٤٤٠٦٦٢
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	ضرماء	٠١/٥٢٢٠٣٨٥
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	وادي الدواسر	٠١/٧٨٤١٥٣٦
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الجمش	٠١/٦٣٤٤٤٩٢
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الغاط	٠٦/٤٤٢١٥٧٦
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	المجمعة	٠٦/٤٣٢٣٩٤٩
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	شقراء	٠١/٦٢٢٢٠٦١
المكتب التعاوني للدعوة	عفيف	٠١/٧٢٢٠٣٥٨

والإرشاد وتوعية الجاليات.		
جمعية البر بمكة المكرمة.	مكة المكرمة	٠٢/٥٣٤١٧٣٠
الجمعية الخيرية بمكة المكرمة.	مكة المكرمة/ شارع عبد الله الخليفي	٠٢/٥٤٥١٥٣١ ٠٢/٥٤٥١٥٣٨
الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج والرعاية الأسرية بمكة المكرمة.	مكة المكرمة/ العزيزية/ خلف مسجد الخليفي	٠٢/٥٥٦٣٥٩٦ ٠٢/٥٥٧١٧٨٢
مؤسسة الوقف الإسلامي.	مكة المكرمة	٠٢/٥٥٨٣٨٧٤
الندوة العالمية للشباب الإسلامي.	مكة المكرمة	٠٢/٥٥٨٩١٣٤
جمعية البر لقرى جنوب مكة.	مدينة مكة المكرمة	حديثة التأسيس
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	مكة المكرمة	٠٢/٦٥٧١٧٢٥
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	مكة المكرمة	٠٢/٥٣٦٠٥٩٤
الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة.	أم الجود	٠٢/٥٦٠١١٥١ ٠٢/٥٦٠١١٥٢
جمعية البر بجدة.	جدة/ حي الزهراء شارع	٠٢/٦٣٩١١٠٠

	جمعية البر	
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	جدة	٠٢/٦٦٩٢٦٠٠
جمعية سبيل الخيرية لمساعدة المرضى.	جدة	حديثة التأسيس
الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات والمحافظة جدة .	جدة	٠٢/٦٣٠٢٢٣٣
الجمعية الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج والرعاية الأسرية بجدة.	جدة/ النزلة الشرقية	٠٢/٦٨١١١٦٨
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	جدة	٠٢/٦٧٦٠٤٢
جمعية أصدقاء القلب الخيرية بجدة.	جدة/ خلف محطة التحلية	٠٢/٦٦٥٨٣٨٤ ٠٢/٦٦٤٤٨٥٧
جمعية زمزم للخدمات الصحية التطوعية الخيرية.	جدة/ حي السليمانية/ شارع ولي العهد	٠٢/٦٢٩١١٠٠
مؤسسة الوقف الإسلامي.	جدة	٠٢/٦٧٠٧٧٧٧
الندوة العالمية للشباب الإسلامي.	جدة	٠٢/٢٦٦٥٣٣٠٠

جمعية أبصار الخيرية.	جدة	٠٢/٢٨٣١٠٠٠
جمعية أصدقاء مرضى السكر الخيرية.	جدة	حديثة التأسيس
جمعية الإيمان للخدمات الخيرية لرعاية مرضى السرطان.	جدة/ حي الرويس/ شارع الأندلس/ جنوب البنك السعودي الأمريكي	٠٢/٦٥١١٣٧٣ ٠٢/٦٥٢٧٥٠١
جمعية البر الخيرية برنية.	منطقة رنية	٠٢/٨٤٢٠٣٩٣
جمعية البر الخيرية بالقنفذة.	القنفذة	٧٣٣٣٨٠٠ ٧٣٢٠١٦٥
جمعية البر الخيرية بمحافظة الخرمة.	الخرمة	٠٢/٨٣٢٢٥٢٣
جمعية وادي فاطمة الخيرية.	محافظة الجموم	٠٢/٥٩٥٠٤١٤ ٠٢/٥٩٥٠٤١٥
جمعية البر الخيرية بمحافظة الليث.	الليث/ أضم	
جمعية البر الخيرية بظلم.	مركز ظلم	٠٥٥٧٣٢٣٥ ٠٥٥٧٢٢١٢٧
جمعية البر الخيرية بعسفان.	محافظة الجمجوم	

جمعية البر الخيرية بالطائف.	الطائف/ حي أم العراد/ شارع الستين	٠٢/٧٤٦٢١٥
الجمعية الخيرية بتربة.	الطائف/ تربة البقوم	٠٢/٨٢٢١٨٠٤
الجمعية الخيرية للمساعدة على الزواج والرعاية الأسرية بمحافظة الطائف.	الطائف	
جمعية الطائف الخيرية لرعاية المرضى النفسيين.	الطائف	
جمعية تحفيظ القرآن الكريم.	الطائف/ وادي ليه	٠٢/٧٥١٥٥٥١ ٠٢/٧٥١٢٤٠٣
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	الطائف/ بني مالك	٠٢/٧٥٩٠٣٣٠ ٠٢/٧٣٣٣٦٤٤
الجمعية الخيرية الوطنية للدم.		٠٢/٦٩٠٥٠٠٨
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الطائف	٠٢/٧٣٤٣٨٨

ثالثا: منطقة المدينة المنورة

اسم الجمعية	العنوان	الهاتف
جمعية البر الخيرية بالمدينة المنورة.	المدينة المنورة	٠٤/٨٣٨٦٩٦ ٠٤/٨٣٩٠٠٣٨
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن	المدينة المنورة	٠٤/٨٢٤٣٣٣٦

الكريم.		
جمعية الرعاية الصحية الخيرية بالمدينة المنورة.	المدينة المنورة	٠٤/٨٤٠٣٣١٠ ٠٤/٨٤٠٣٢٦٩
جمعية البر الخيرية بالعلا.	محافظة العلا/ حي الصخيرات/ شارع التعاون	٠٤/٨٨٤٠٥٩٧ ٠٤/٨٨٤٥٤٧٧
جمعية البر والخدمات الاجتماعية الخيرية بينبع البحر.	ينبع البحر/ شارع محمد ابن عبد الوهاب	٠٤/٣٢٢٣٢٠٩ ٠٤/٣٩١٣٨٥٨
المستودع الخيري.	المدينة المنورة	٠٤/٨٣٦٢٣٣٩
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	المدينة المنورة	٠٤/٨٢١٢٤٢٣

رابعًا: منطقة القصيم

اسم الجمعية.	العنوان	الهاتف
جمعية البر الخيرية ببريدة.	بريدة	٠٦/٣٢٤٣٣٨٨
مؤسسة الوقف الإسلامي.	بريدة	٠٦/٣٦٣٠٠٢٩
الندوة العالمية للشباب الإسلامي.	بريدة	٠٦/٣٢٦٢٢٥٢
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	بريدة	٠٦/٣٣٣٧٧٨١
جمعية العوق البصري الخيرية ببريدة.	بريدة	٠٦/٣٢٣١٣٠٠

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	بريدة	٠٦/٣٢٤٨٩٨٠
المستودع الخيري.	بريدة	٠٦/٣٢٥١٤١٣
جمعية البر الخيرية في محافظة عنيزة.	عنيزة	٠٦/٣٦٤٣٤١٤
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	عنيزة	٠٦/٣٦٤٣٨٨٥
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	عنيزة	٠٦/٣٦٤٤٥٠٦
الجمعية الخيرية لرعاية المعاقين في عنيزة.	عنيزة	٠٦/٣٦٥٣٣١٢
الجمعية الخيرية لرعاية المعاقين في عنيزة.	عنيزة	٠٦/٣٦٥٣٣١٣
الجمعية البر الخيرية بمحافظة البكيرية.	البكيرية	٠٦/٣٣٥٠٤٣٥ ٠٦/٣٣٥٢٠٠٠
جمعية البر الخيرية في محافظة رياض الخبراء.	رياض الخبراء	٠٦/٣٣٤١٩١١
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	مدينة الخبراء	٠٦/٣٥٥١٥٧١
جمعية البر الخيرية بمحافظة الشماسية.	الشماسية	٠٦/٣٤٠١٦١٥
جمعية البر الخيرية بالمذنب.	المذنب	٠٦/٣٤٢١٩٩٠

جمعية البر الخيرية بمحافظة عيون الجواء.	عيون الجواء	٠٦/٣٩١١٥٢٨
جمعية البر.	الدمام	٠٣/٨٢٦٦٦٦٦
الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعوقين بالشرقية.	الدمام	٠٣/٨٦٨١٤٥٠
مؤسسة الوقف الإسلامي.	الدمام	٠٣/٨٤٣٣٦٩٩
الندوة العالمية للشباب الإسلامي.	الدمام	٠٣/٨٢٦٥٧٧١
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	الدمام	٠٣/٨٠٧٠٥٥٦
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الدمام	٠٣/٨٣٣٣٥٥٥
الجمعية السعودية الخيرية لرعاية مرضى السرطان بالمنطقة الشرقية.	الخبر	٠٣/٨٦٤٧٥٥٧
جمعية البر بالإحساء.	الأحساء	٠٣/٥٨٠١٣٣٣
مؤسسة الوقف الإسلامي.	الأحساء	٠٣/٥٨٨٧٤١٢
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الإحساء	٠٣/٥٧٨٩١١١
جمعية البر الخيرية بالخفجي.	الخفجي	٠٣/٧٦٦٠٠٦٩
جمعية البر الخيرية بمحافظة حفر الباطن.	حفر الباطن	٠٦/٧٢٢١٤٦٣ ٠٣/٨٦٨١٣٠٦

جمعية الجيل الخيرية.	الجبيل/ شارع الملك	٣٦٢١٣١٣
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الجبيل	٠٣/٣٦٢٢٦٣٦

سادسًا: منطقة عسير

الجمعية	العنوان	الهاتف
جمعية البر بأبها.	أبها	٠٧/٢٢٤٦٤٦٨ ٠٧/٢٢٤٧٤٧٥
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	أبها	٠٧/٢٢٥٠٩٦٤
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	أبها	٠٧/٢٢٤٠٠٣٨
الجمعية الخيرية بخميس مشيط.	خميس مشيط	٠٧/٢٢٢٣٤٨٤
الندوة العالمية للشباب الإسلامي .	خميس مشيط	٠٧/٢٢٣٠٥٩٩
الجمعية الخيرية بالنماص.	النماص- الشارع العام	٠٧/٢٨٣٠١٥٩
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	خميس مشيط	٠٧/٢٢٢٣٣١٤
الجمعية الخيرية بمحافظة بيشة.	بيشة	٠٧/٦٢٢٥٧٠٩
جمعية البر والخدمات	سبت العلاية/	٠٧/٦٣٠٠٣٨٤

الاجتماعية بسبتت العلاية.	بالقرن	
جمعية البر الخيرية بمحافظة سراة عبيدة.	سراة عبيدة	٠٧/٢٥٩٠٧٧٠
جمعية البر بمحافظة أحد رفيدة.	أحد رفيدة	٠٧/٢٦١٠٥٢٢
الجمعية الخيرية بمحايل عسير.	Asauad@hoytnil.com	٠٧/٢٨٥٦٣٦٨ ٠٧/٢٨٥٢٢٢٤
الجمعية الخيرية ببلسمر.	بلسمر	٠٧/٢٩٥٠٠٠٥
الجمعية الخيرية بتنومة.	تنومة بني شهر- بجوار المسجد الجامع	٠٧/٢٨٢٧٢٧١
جمعية البر الخيرية بمحافظة المجاردة.	المجاردة	٠٧/٢٨١٢٢٣٤ ٠٧/٢٨١٢٠٤٢
جمعية البر الخيرية بمحافظة رجال ألمع.	رجال ألمع	٠٧/٢٥٨١٨٠٧

سابعًا: منطقة الباحة

اسم الجمعية	العنوان	الهاتف
جمعية البر الخيرية بمنطقة الباحة.	الباحة/ الحاوية	٠٧/٧٢٥٢٢٩٦٤ ٠٧/٧٢٥٢٥٣٣
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الباحة	٠٧/٧٢٥٤٥٦٤

الجمعية الخيرية في محافظة بلجرشي.	بلجرشي	٧٢٢٦٠٢٤ ٧٢٢٤٤٦٤
جمعية البر والخدمات الاجتماعية بالمندق.	المندق	٠٧/٧٥١١٤٧٣
جمعية البر الخيرية بالمخواة.	المخواة	٠٧/٧٢٨٠٢٩١
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في الباحة.	الباحة	

ثامنًا: منطقة جازان

اسم الجمعية	العنوان	الهاتف
الجمعية الخيرية بجازان.	مدينة جازان	٠٧/٣٢٢٢١٣٩ ٠٧/٣٢٢٠٥٨٠
الجمعية الملك فهد الخيرية النسائية بجازان.	جازان/ حي الروضة/ خلف كلية التربية للبنات	٠٧/٣٢٢٠٥١٧
الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار القات.	مدينة جازان	٠٧/٣٢٣٠٠٢٣
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	جازان	٠٧/٣٢١٣٨١٤
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	جازان/ صامطة	٠٧/٣٣٢١٢٧٧
الجمعية الخيرية بمحافظة	صبياء	٠٧/٣٢٦٠٥١٠

صبياء.		
الجمعية الخيرية بأبي عريش.	أبو عريش	٠٧/٣٢٥١٤٥٠٢ ٠٧/٣٢٤١٣٠٠
جمعية البر الخيرية بمحافظة العارضة.	العارضة	٠٧/٣٢٥٢٦٠٢
جمعية البر الخيرية بمحافظة ضمد.	ضمد	٠٧/٣١٣٣٤٤١
الجمعية الخيرية بفرسان.	فرسان	٠٧/٣١٦٣٢٠٠
جمعية البر الخيرية في فيفا.	فيفا	٠٧/٣١٤١١٩٠
الجمعية الخيرية بمحافظة الداير.	الداير بني مالك	٠٥٥٧٦٧٥٧٠
جمعية البر الخيرية بمحافظة الريث.	الريث	
جمعية البر الخيرية بمحافظة بيش.		٠٧/٣٤٢٣٠٦٣
الجمعية الخيرية بمركز هروب.		حديثة التأسيس
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	العارضة	٠٧/٣٣١٥٦١٧
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	جبال العبادل	

تاسعًا: منطقة نجران

اسم الجمعية	العنوان	الهاتف
الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بنجران.	نجران/ حي الفيصلية	٠٧/٥٢٢١٥٢٥
جمعية البر الخيرية بشرورة.	شرورة/ حي سلطانة/ غرب الحديقة العامة	٠٧/٥٣٢١٤٩٢ ٠٧/٥٣٢٢٢٨٢
جمعية البر الخيرية لمحافظة بدر الجنوب.		حديثة التأسيس
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	نجران	٠٧/٥٢٢٢٠٢٦
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	نجران	٠٧/٥٢٣٣١٣٩

عاشرًا: منطقة تبوك

اسم الجمعية	العنوان	الهاتف
جمعية الملك عبد العزيز الخيرية بمنطقة تبوك.	تبوك	٤٢٢١٢٣٨ ٤٢٣٧٥٣٣
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	تبوك	٠٤/٤٢٣٢٠٠٣
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	تبوك	٠٤/٤٢٣٨٢٨٦
الجمعية الخيرية بتيماء.	تيماء	٠٤/٤٦٣٣٨٧٨

		٠٤/٤٦٣١٠٤٤
الجمعية الخيرية لحفيط القرآن الكريم.	تيماء	٠٤/٤٦٤٣١٦٢
الجمعية الخيرية بمحافظة حقل.	حديثة التأسيس	
جمعية البر والخدمات الاجتماعية بأملج.	أملج/ شارع الكورنيش	٠٤/٣٨٢٢٥٩٦ ٠٤/٣٨٢٥٤٧
جمعية أبو بكر الخيرية بالوجه.	الوجه	٠٤/٤٤٢٠٩٠٠
الجمعية الخيرية بضباء.	ضباء الشمال	٠٤/٤٣٢٢٧٠٦

أحد عشر: منطقة : حائل

اسم الجمعية	العنوان	الهاتف
الجمعية الخيرية في حائل.		٠٦/٥٣١٧٣٥٦ ٠٦/٥٣١٧٣٠١
الجمعية الخيرية ببقعاء.	بقعاء/ طريق حائل رفحاء	٠٦/٥٢٧٠٥٥٩
الندوة العالمية للشباب الإسلامي.	حائل	٠٦/٥٤٣٦٨٠٨
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	حائل	٠٦/٢٦٣١٠٤٤
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد.	حائل	٠٦/٥٣٣٦٣٠١

اثنا عشر: منطقة الجوف

اسم الجمعية	العنوان	الهاتف
الجمعية البر الخيرية بالجوف.	سكاكا- شارع الملك فهد	٦٢٤٩٢٥٢ ٦٢٤٤٤٦٤
الجمعية الخيرية بالقربات.	محافظة القربات	٠٤/٦٤٢٠٧١٨
الجمعية البر الخيرية بمحافظة دومة الجندل.	دومة الجندل	٠٤/٦٢٢٥٦٠٠
جمعية البر الخيرية بطبرجل.	مركز طبرجل	٠٤/٦٢٨١١٣٧
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.		
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	الجوف	

ثلاثة عشر: منطقة الحدود الشمالية.

اسم الجمعية	العنوان	الهاتف
جمعية رفحاء الخيرية.	الحدود الشمالية محافظة رفحاء	٠٤/٦٧٦١٩٠٠
جمعية طريف الخيرية.	عرعر	٠٤/٦٦١١٢٢١
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.	محافظة رفحاء	٠٤/٦٧٦١٨٩٢ ٠٤/٦٧٦٤٤٦٤
المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	عرعر	٠٤/٦٦١٠٥١٣

أرقام هواتف العلماء وطلبة العلم

اسم الشيخ	رقم المكتب	رقم المنـــزل
سنترال الإفتاء بالرياض.	٠١/٤٥٩٥٥٥٥ ٠١/٤٥٩١٩٧٧	
سنترال الإفتاء بالطائف.	٠٢/٧٣٢١٣٣٣	
سنترال الإفتاء بالدمام.	٠٣/٨٢٧٤٨٠٠	
عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ.	٠١/٤٨٢٩٧٣٠ ٠١/٤٥٨٨٠٤٠	٠١/٤٨١٠٠٠٥ ٠١/٤٨٢٨٢٩٠
عبد الله بن عبد الرحمن الغديان.	٠١/٤٥٨٠٧٣١	٠١/٤١١١٧٢٩ ٠١/٤١١٣٧٩٦
صالح بن فوزان الفوزان.	٠١/٤٥٨٨٥٧٠	٠١/٤٧٨٧٨٤٠ ٠١/٤٧٦٧٤٢٠
صالح بن محمد اللحيدان.	٠١/٤٨٢٩٨٠٢	٠١/٤٦٥٥٢٧٩ ٠١/٢٣١٢٢٦٦

أرقام هواتف العلماء وطلبة العلم

اسم الشيخ	رقم المكتب	رقم المنـــزل
عبد الرحمن بن ناصر البراك.	٠١/٢٥٨٢٨٩٩	٠١/٤٢١٠٤٢٨ ٠١/٢٥٨٢٨٩٩
عبد الله المطلق.	٠١/٢٥٨٤٨٣٧	٠١/٤٢١٤٠٨٦
عبد الكريم بن عبد الله الخضير.	٠١/٢٠٩٢٠٢٠ ٠١/٢٠٩١٠١٠	٠١/٢٣٣٠٠٥٦ ٠١/٢٣٣٠٠٢٥
عبد الله بن سليمان المنيع.	٠٥٥٥٠١٧٣١	

سلمان بن فهد العودة.	٠٦/٣٨٢٠٧٨٩	٠٥٤٢٥٠٢٥٠
عبد الملك بن محمد القاسم.	٠٥٥٤٧٨٢٢٧	
عبد العزيز الداود.	٠١/٤٥٩٥٩٥٦	٠١/٤٤١٢١٠٣
محمد السبيل.	٠٢/٥٥٦٥٥٠٣	٠٢/٥٧٣٣٢٧٧
صالح بن حميد.	٠٢/٥٥٨٠٦٣٩	
إبراهيم الغيث.	٠١/٤٠٥٤٤٤٨	٠١/٤٢١٠٦٩٦
سليمان الماجد.	٠٣/٥٨٢٤٢٠٠	٠٣/٥٨٦٠١٠٤
صالح الدرويش.	٠٣/٨٥٥٢٣٣٨	
عبد العزيز بن عبد الله الراجحي.		٠١/٤٩١٥٩٣٠
عبد المحسن عبد الله الزامل.	٠١/٤٢٤٠٨٧٠	٠١/٤٠٣٧٦٢٨
عبد الله بن محمد الغنيمان.	٠٦/٣٦٩٤٤٠١	٠٦/٣٢٣٠٥٢٦
محمد بن صالح المنجد.	٠٣/٨٩٥٠٠٢٧	٠٣/٨٨٢٥٧٣٧ ٠٥٥٨٠٢٢٩٦
خالد بن علي المشيقح.	٠٦/٣٢٤٨٠٧٦	

وصايا هامة للورثة
وفقهم الله تعالى لما يحب ويرضى

يجب على الورثة أن يتقوا الله عز وجل في ميتهم و فيما بينهم، وفي جميع أمورهم، و أن يراعوا الأمور التالية:

١- مراعاة الأمور الواجبة والمستحبة، واجتناب الأمور المحرم فعلها بعد وفاة ميتهم [(١)].

٢- مراعاة حقوق تركة الميت.

٣- الاجتماع والتآلف فيما بينهم، ونبذ أسباب الشحناء والقطيعة، وأن يرحموا صغيرهم، ويوقروا كبيرهم.

٤- يستحب للورثة الكبار خصوصًا الأخ الأكبر أن يخلفوا أباهم في أهله وذريته بخير وإحسان، وأن يتقوا الله عز وجل، في حقوق الورثة خصوصًا حقوق القصر والنساء، وأن يحسنوا تربية إخوانهم وأخواتهم الصغار، وأن يقوموا بمصالحهم وبما ينفعهم في دينهم ودنياهم، وإن ترتب على ذلك التنازل عن شيء من المصالح، طلبًا للأجر والمثوبة من الله عز وجل، وقد أخرج البخاري من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم، حديثًا طويلاً وفيه أن النبي ﷺ قال له: «**هل تزوجت بكرًا أم ثيبًا؟**» فقلت: تزوجت ثيبًا، فقال: «**هل تزوجت بكرًا أم ثيبًا؟**» فقلت: تزوجت ثيبًا

---

(١) وقد أفردت رسالة أسميتها: "الوصايا المهمات في الإحسان إلى الأموات" فصلت فيها القول بما يجب ويستحب فعله ويحرم فعله بعد وفاة الميت.

فقال: «**هلا تزوجت بكرًا تلاعبها وتلاعبك**»

قلت: يا رسول الله توفي والدي، أو استشهد، ولي أخوات صغار، فكرهت أن أتزوج مثلهن فلا تؤدبهن، ولا تقوم عليهن، فتزوجت ثيبًا لتقوم عليهن وتؤدبهن.. [١].

٥- على الورثة أن يحرصوا على أن يكونوا عقبًا صالحًا لمورثهم وأن يواصلوا مسيرة الخير التي سار فيها مورثهم فكيف يليق بمن كان أبوه صالحًا وأمه تقية أن ينحرف عن طريق الصلاح، ولنتأمل كيف أن قوم مريم عليها السلام لما ظنوا بها الظنون الكاذبة وهي الصديقة العفيفة التي أحصنت فرجها قالوا لها عندما أتت بابنها تحمله: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨] أي: لم يكن أبواك إلا صالحين سالمين من الشر.. فكيف كنت على غير وصفهما؟ وأتيت بما لم يأتيا به؟ وذلك أن الذرية في الغالب بعضها من بعض، في الصلاح وضده [٢].

٦- على الورثة أن يبروا ويحسنوا إلى ميتهم بإهداء ثواب الأعمال الصالحة إليه بحسب استطاعتهم.

٧- يتولى الوصي الذي أوصى به الميت قبل موته تصريف شئون التركة ، وتحصيل حقوق الورثة، ورعاية مصالحهم، وإن لم يوص الميت، فعلى الورثة أن يجتمعوا فيما بينهم لتوكيل أحدهم، أو من غيرهم ممن يتفقون على توكيله، وممن يثقون في قدرته وأمانته،

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب استئذان الرجل الإمام، (٢٩٦٧).

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، عبد الرحمن السعدي (٤٩٢).

إما احتسابًا أو بأجرة المثل، وإن تعذر اتفاق الورثة على ذلك تولى ذلك الحاكم.

٨- اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان وتسهيل إعطاء الورثة حقوقهم كاستخراج شهادة الوفاة من مكتب الأحوال المدنية بوزارة الداخلية، واستخراج صك حصر الورثة، وصك إثبات الحياة من المحكمة الشرعية، ونحو ذلك.

٩- المسارعة في حصر التركة بكل دقة وأمانة، واستشارة أهل العلم [١] في كيفية حصر التركة، وفي مقادير القسمة الشرعية للورثة، ثم المبادرة دون تأخير إلى توزيع المواريث الشرعية على الورثة، كما فرضها الله عز وجل؛ لأن ذلك حق واجب، وهو أدعى لاستمرار المودة، وصلة الرحم بين الورثة ولتجنب الخلافات والنزاعات، وقطيعة الرحم فيما بينهم.

---

(١) بالإمكان الاتصال بالعلماء، والقضاة في المحاكم الشرعية، وقد أوردت قائمة بأسماء بعض العلماء وهواتفهم في هذه الرسالة (٨٩).

الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات.. وبعد:

فقد قصدت من هذه الرسالة تذكير نفسي وإخواني بأهم الأعمال الصالحة المشروعة التي يهدى ثوابها لآبائنا وأمهاتنا وأقربائنا وأحبابنا "الأحياء منهم والأموات" والتي نرجو من الله العلي القدير أن تنفعهم ويصل ثوابها إليهم.

وفي الختام أسأل المولى عز وجل، أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأن يختم لنا بالخاتمة الحسنة، وأن يجمعنا ووالدينا وأهلينا وذرياتنا وأحبابنا في الفردوس الأعلى، إنه أعز من دعي، وأكرم من أجاب، وأوسع من أعطى، وله الحمد والشكر والمنة من قبل ومن بعد، وصلى الله وسلم على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

الفهرس